«هيئة الحقيقة والكرامة»:
السبسي متورط في أعمال تعذيب

الكشف عن وثيقة تثبت وجود منجم ذهب في الكاف

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

ما زال القاتل الاقتصادي «صندوق النقد الدولي» يرتع في البلاد

حل القضية الفلسطينية لم يعد سقف شعارات القمة العربية

التحرير — الإثنين 25 رجب 1440 الموافق لـ 1 أفريل 2019 م العدد 235 الثمن 700م — التحرير

حزب التحرير تونس يقيم مؤتمر الخلافة السنوي 2019

ثورة الأمة: نحو قلع الإستعمار وإقامة الخلافة على منهاج النبوة

كيف ستبني دولة الخلافة نظاما تعليميا من الدرجة الأولى

حراك الجزائر.. فصل من فصول ثورة الأمة

ما كان لترامب أن يزداد وقاحة لولا تخاذل الحكام وخنوعهم له

كلمة العدد

حراك الجزائر.. فصل من فصول ثورة الأمة

انطلقت من تونس وامتدت لتشمل ليبيا ومصر وسوريا واليمن.. وباعتراف القوى الاستعمارية المهيمنة على بلاد المسلمين كانت انطلاق الثورة في تونس مفاجأة لأجهزة استخبارات تلك القوى ولم تكن تتوقع أن تحدث ثورة في العالم الإسلامي تدعو إلى التغيير وتطالب بإسقاط عروش العملاء والخونة. لقد تفاجؤوا لكنهم تمكنوا سريعا من استيعاب ما حصل في تونس ومصر وليبيا واليمن واستطاعوا أن يوظفوا ذلك الحراك لفائدتهم وتكييفه لخدمة أجنداتهم ومخططاتهم وبالتالي تلافوا السقوط الفعلي للنظام بل أمكن لهم من ارجاع رموزه وكأن شيئا لم يكن كما حدث في تونس ومصر والمحافظة عليهم بالكامل في سوريا رغم هول المجازر المرتكبة في حق الأهالي هناك.

وللتوقي من حدوث ثورات فعلية تؤدي إلى التغيير الجذري وتلقي بهذا النظام والقائمين عليه في أقذر مزابل تاريخ جعلوا نموذجا يمكن له تعميمه لاحقا في سائر بلاد المسلمين وخاصة تلك التي شهدت حراكا لكنهم تمكنوا من حرفه عن مساره وجروه نحو التقتيل والتدمير وهذا ما ' بحوا فيه في سوريا واليمن وليبيا وألقوا بكل الآثام على من ثاروا ضد الظلم والاستبداد، فتدمير سوريا وتمزيق اليمن والفوضة الحاصلة في ليبيا تمّ التخطيط له في غرف القوى الاستعمارية المظلمة وعلى أعين زعماء تلك القوى وفي المقابل رسموا لتونس مسارا مغايرا وهم الآن يبذلون قصار جهدهم لإ 'باحه أولا ثم تعميمه ثانيا بعد التسويق له وجعله الخيار الوحيد والأمثل للأمة وهذا الخيار هو المسار الديمقراطي وقد قطع أشواطا في تونس نحو التحقيق والترسيخ حتى لا تلتفت أنظار الأمة تجاه البديل الحقيقي والحل الناجع لمشاكلها وهو تطبيق الإسلام بوصفه نظام حكم لا مجرد عبادات لا تتخطى عتبات المساجد، وقد جعلوا لمخططهم هذا غطاء براقا من قبيل التداول السلمي على السلطة والانتقال الديمقراطي ونحو ذلك، والحال أنهم لم يغيروا شيئا، وكل ما فعلوه هو اعادة رسلكة النظام مع تغيير بعض الوجوه، وفي النهاية ابقاء الحال كما هو عليه، وكما ذكرنا في مقال سابق الأفعى تغيير جلدها وتبقي على سمها الزعاف. وهذا ما هو جاري اليوم تجاه الحراك في الجزائر فكل الدلائل والمؤشرات توحي بأنهم يعملون على استنساخ ما حدث و يحدث في التونس وهم بصدد اعداد نفس الطبخة التي أعدوها لأهل تونس ويسعون بكل الطرق لنستسيغها رغم مرارتها ثم نهضمها رغم ما تتوفر عليها من مضار يصعب عدها وحصرها وما كان لهم أن ينجحوا في مسعاهم لولا وجود عوامل عدة ساهمت في الحيلولة دون احداث التغيير الجذري واسقاط النظام بالكامل.

الركوب على الثورة

بمجرد هروب «بن علي» وبمجرد التأكد من عدم عودته لترأس البلاد سارع مناصروه ومحبوه وكل من ساندوه إلى أخر رمق من فترة حكمه إلى الالتحاق بموكب الثورة ولم يتخلف منه أحد، بل أكتلوا الصفوف الأمامية وتصدروا المشهد منددين بسياسة «بن علي» واصفين فترة حكمه بأبشع النعوت وكلهم تبرأ من ممارسات المخلوع وزمرته وفي لمحة البصر تحول أعداء البلاد والعباد إلى ثوار مستعدين لتضحية بالغالي والنفيس من أجل أن تسترد تونس سيادتها ويستعيد أهلها كرامتهم التي استباحها «بن علي» ومن قبله «بورقيبة» وانخرط جميعهم في تمجيد الثورة وتملق الشعب حتى بلغ بهم الأمر حد تخوين من يعتبر «محمد البوعزيزي» منتحرا وليس شهيدا، وهذا تقريبا ما يحدث الآن في الجزائر فمن كان يؤيد ترشح «بوتفليقة» لعهدة خامسة ويراه من أوكد الأشياء التي تضمن للجزائر الاستقرار والسير بثبات نحو السؤدد والرقي غير موقفه 180 درجة بعد تشبث الشارع برحيل الرئيس العاجز ورفضه رفضا مطلقا لبقائه في الحكم ولو ليوم واحد وما الانحياز المفاجئ لعدة رموز من حزب «جبهة التحرير» للحراك الشعبي إلا دليل على أن ما حصل في تونس هو بصدد الاستنساخ اضافة إلى موقف الجيش واصرار القائد الأعلى على اعلان الشغور في منصب الرئاسة لعجز «بوتفليقة» على أداء مهامه وكان المرض ألمّ به في الآونة الأخيرة وليس منذ سنوات هذا وكما أحدث لجوء «محمد الغنوشي «ومن معه للفصل 57 من الدستور ابان هروب «بن علي» جدلا واسعا وانقسم الناس بين مؤيد ورافض لذلك الاجراء ضجّ الشارع الجزائري بمجرد دعوة « أحمد قايد صالح» إلى تطبيق المادة 102 من الدستور وانحصر الجدل حول اتخاذ هذا الاجراء وتمّ صرف الأنظار عن المشكل الأساسي وهو النظام وانحصر التركيز على الجوانب الهامشية وفي نهاية المطاف ربما يقع العدول على ما دعا اليه قائد الجيش ليقع بعدها الإيهام بانتصار اراد الشعب وتحقيق الحراك لأهدافه.

النكوص على الأعقاب

لازم الثوار الشارع واعلنوا عدم تنازلهم مهما كان الثمن عن مطالبهم وتعالت الأصوات منادية بحتمية انتخاب مجلس تأسيسي وصياغة دستور جديد يتماشى مع مقتضيات الثورة ويقطع مع الماضي بكل مساويه، وانساق الجميع وراء هذا المطلب وقد تقاطر المختصون والخبراء والمثقفون على وسائل الإعلام ليؤكدوا على أهمية وضرورة انتخاب مجلس تأسيسي ومن ثمة صياغة دستور جديد يضمن تحقيق أهداف الثورة وتقضي فصوله وبنوده على سياسة التفقير والتهميش التي عانا منها أهل تونس لعقود طويلة.. وكان لحراك الشارع ما اراد، وجرت الانتخابات وتشكل المجلس الدستوري وصاغ أعضاؤه الدستور الجديد وعمّ الشعور بالرضى وساد الفخر بالنصر كيف لا ومطالب الثوار تحققت فهم أرغموا قوى الردة على الرضوخ لإرادتهم ولكن في واقع الأمر كل ذلك كان من تخطيط أعداء الثورة فالأمور سارت كما أرادوا لها أن تكون فما كافح من أجله الآلاف من أبناء الشعب هو في الأصل حبل ' باة رموه من حيث لا يشعرون للنظام ورموزه فالدستور الذي بحت الحناجر من أجله لم يكن سوى رجع صدى لسابقه والأيادي التي صاغت فصوله هي نفسها التي صاغت كل دساتير بلاد المسلمين والمرجع هو ذاته ، مستنقع النظام الديمقراطي وعليه جميع من ركبوا الثورة وانخرطوا فيها نكصوا على أعقابهم وعادوا لسيرتهم الأولى بعد أن استخفوا على الناس وعادوا من نوافذ عدة فتحها لهم من ثاروا على «بن علي» وضنوا أنهم قتلوا الأفعى وفاتهم أن حياة الأفعى من عدمها يكمن في سحق رأسها أو الابقاء عليه وهم لم يمسوا راسها بسوء لهذا تعافت سريعا وعادت لنفث سمها ورأس الأفعى هنا هو النظام وما القائمين عليه إلا باقي جسدها.

وهذا ما يجب أن يعيه حراك الجزائر فكأننا بهم يقعون في نفس الخطاء ويخطون الخطى ذاتها .يطالبون برحيل جميع رموز النظام ونحن ' بزم بأن مطلبهم سيتحقق لكن بعد الاحتفال بالنصر سيجدون أن الوضع يراوح مكانه وكل ما فعلوه هو كفاح رخيص ما إن لم يتداركوا أمرهم ويهبون هبة الرجل الواحد لقلع هذا النظام من جذوره لا مجرد المطالبة برحيل أشخاص.

أ. حسن نوير

انهيار الفكر الغربي, خيانة الوسط السياسي والخلاص في الإسلام والأمة قادرة على ذلك

كلمة الافتتاح للأستاذ عبد الرؤوف العامري رئيس المكتب السياسي لحزب التحرير تونس

في كلّ عام نعقد مؤتمر الخلافة،

- تذكيرا للمسلمين بأنّ دولتهم قد أسقطها الكافر المستعمر وأنّه منذ ذلك الحين وهو يعمل على الحيلولة دون عودتها ويعمل على صرف المسلمين من التوجّه نحوها.

- وتذكيرا للمسلمين بأنّهم منذ أن سقطت الخلافة وهم تحت الاستعمار وأنّ واجب التّحرّر منه قائم لازم لكلّ كريم تأبى نفسه الذّل والخنوع

- وتذكيرا للمسلمين بأنّ الله سبحانه وتعالى فرض عليهم أن يُقيموا دولة كالدّولة التي أقامها الرّسول صلى الله عليه وسلّم في المدينة الأوّل مرّة وأنّ الخلافة في معناها الحقيقي هي استئناف ما بدأه الرّسول صلّى الله عليه وسلّم من إقامة الإسلام وحمله رسالة خير ونور إلى العالمين.

نسمع كلاما كثيرا عن ثورات (هكذا بصيغة الجمع)، ونسمع كثيرا عن نجاح التجربة التونسيّة وفشل اليمنيّة والسوريّة والمصريّة... وكأنّنا أمم شتّى لا رابط يجمعها. والحقيقة أنّ ما حدث منذ 2011 إنّما ثورة واحدة لأمّة واحدة بدأت في تونس وسرعان ما امتدّت إلى باقي البلاد الإسلاميّة: مصر فليبيا فالشّام واليمن والبحرين ثمّ ها هي تتوسّع لتشمل السّودان فالجزائر وليست بقيّة البلدان الإسلاميّة ببعيد عنها:

- **فالمصاب واحد** في كلّ البلاد الإسلاميّة التي كانت بلادا واحدة تحت دولة واحدة، غير أنّ الكافر المستعمر استطاع إسقاطها بمعونة الخونة من الترك والعرب، فانفرط العقد وصار المسلمون تحت دويلات صنعها الاستعمار وهيمن عليها ولم يُخرج منها جنوده إلا بعد أن صنع عملاء له من أبناء المسلمين يضمن بهم مصالحه وأعلى مصالحه أن يظلّ الإسلام بعيدا عن السياسة والحكم وأن يظلّ المسلمون في دويلات وطنيّة هزيلة لا تُحسن إلا خدمة المستعمر.

- **والمسار كان واحدا** إذ ظلّ المسلمون يبحثون عن تغيير وعن مخرج وفي كلّ مرّة كان المستعمر يغيّر أسلوب الاستعمار بمعونة العملاء يصرفوهم عن وجهة التغيير الصحيحة، فظلّوا يصرفونهم بوطنيّات ضيّقة وبنعرات قوميّة بائسة وبحديث طويل لا ينقطع ولا يتحقّق عن العزّة والكرامة وعن التنمية والرّفاه والرّخاء. حتّى انكشف للمسلمين زيف الحريّات والدّيمقراطيّة وزيف الرّأسماليّة وخطورة التبعيّة للاستعمار.

- وكذلك الشعارات واحدة فكلّ المسلمين نادوا « الشعب يريد إسقاط النّظام» وكلّ المسلمين نادوا يا للعار يا للعار بعد الثورة الاستعمار، وكلّ المسلمين يريدون تطبيق شرع الله ولقد ارتفع شعار الأمّة تريد خلافة من جديد في بلاد المسلمين شرقا وغربا.

- والشّعور واحد: فكلّ المسلمين من المغرب غربا إلى أندونيسيا شرقا لا يثقون في الفئة الحاكمة ويتحرّقون لإسقاطها ويريدون تغييرا حقيقيّا بالإسلام، وهذا ما سجّلته مراكز دراسات غربيّة أوروبيّة وأمريكيّة

- وإنّ الثورة مازالت مستمرّة في تونس كما في الشام وليبيا ومصر... بدليل أنّ الاحتجاجات لم تتوقف يوما واحدا (حتّى في تونس التي زعموها نموذجا ناجحا) ولم تنطل على الأمّة حيل المستعمر وألاعيبه، فلم تنطل مسألة التداول على السّلطة، فغيّروا الحكومات في تونس كلّ عام وبدّلوا الوجوه في تونس والشام وليبيا ولكنّ المسلمين كشفوا أمرهم ولم يرضوا بهم أو يسكتوا عنهم، وظلّت أعناقهم تشرئبّ لقيادة مخلصة تخلّصهم من الاستعمار.

هذا الوعي المتنامي الذي دبّ في كلّ الأمّة الإسلاميّة وهذا الصمود والإصرار على رفض نظام الاستعمار وعملائه أوقع المستعمر في حيرة وارتباك إذ نفذ مخزون العملاء الصّالحين للاستعمال ولم يبق منهم إلا من نفذت صلاحيّته، وعاد المشهد السياسي في تونس مثلا مشهدا اضطرب فيه العميل وأفصح عن عمالته وتبعيّته، فتكلّم المسؤولون عن تبعيّتهم لصندوق النّقد الدّولي وذريعتهم أنّهم هم من استدعى الصّندوق لتونس، وصرّح أمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل أثناء المفاوضات مع الحكومة أن الشاهد كان يتصل بـ(ص ن د). والاتحاد رابع أربعة في جائزة نوبل جزاء دوره في الالتفاف على ثورة الأمة على النظام الرأسمالي العالمي الذي ثارت أمة الإسلام تطالب بإسقاطه.

وأمّا الباجي قائد السبسي رئيس البلاد فأمره عجب يصرّح بأنّ المسؤول الكبير أمره ويستشهد بأوباما حيث يقول :» إذا تكلّم أوباما وصفّق الكونغرس فنحن على الطّريق الصحيح» ويتباهى بأنّه نفّذ رغبة أوروبا في مبادرته البائسة «المساواة في الميراث» وهو لا ينفكّ يعلن أنّ تونس دولة مدنيّة لا علاقة لها بالدين ولا بالقرآن ولا بالآيات القرآنية، بعد أن فضح نفسه، ولو أردنا عرض فضائح السياسيين في تونس وفي غيرها من بلاد المسلمين لطال بنا المقام.

أمّا المستعمر فقد اضطرّ أن يكشف عن وجهه القبيح بعد طول اختباء

فهؤلاء حكام ايطاليا يعلنون إعلانا أن فرنسا تأكل من لحم إفريقيا وعظم أهلها، وتشرب من دمائهم، وكأن الاستعمار الايطالي والأوروبي أقل وطأة وأرحم بالشعوب من الاستعمار الفرنسي...

وهذه بريطانيا العجوز(التي لا يكاد يقر لساستها قرار بسبب البريكست) قد اضطرّت في تونس إلى كشف وجهها حتى لم يعد يخفى على أحد، فأعضاء سفارتهم و مسؤولوهم لا يكادون يغادرون بلدنا ولم يتركوا مصلحة إلا دسوا أنوفهم فيها حتى غدا تدشين مراكز الأمن من مهامهم.

وهذه الولايات المتحدة الأمريكية التي نصبت نفسها راعية للعالم تخاف من المكسيكيين تريد بناء سياج دونهم. وعجز أمريكا السياسيّ في العراق وأفغانستان وسوريا ظاهر، فراحت تسلك سياسة الأرض المحروقة تدمّر كل بلد مرت به، لأنّ المسلمين قاوموها ومرّغوا عظمتها في التّراب ثمّ رفضوا كلّ عميل اقترحته ورفضوا مشروعها السياسي المتمثل في الدّولة المدنيّة ورفضوا أفكارها وثقافتها...

هذا ما صنعه وعي الأمّة من اضطراب وارتباك عند القوى الدّوليّة الاستعماريّة، ذلك أنّ وعي الأمّة تصنعه العقيدة الإسلاميّة الربّانيّة لأنّها عقيدة صحيحة توافق فطرة الانسان لم تصمد أمامها العقيدة الرّأسماليّة الديمقراطيّة التي تزعزعت ولم تعد تقنع الشعوب بل نراها مخلخلة الأركان مفككة الأوصال مهددة في مهدها أوروبا: بعد أن حمل نعشها أصحاب السترات الصفراء في فرنسا ممّا يُؤذن بقرب انهيار النظام الرأسمالي كله بعد أن ارتفعت الأصوات في فرنسا بضرورة التّخلي عن نظام التمثيل النيابي والمطالبة بإعطاء حق التشريع لعموم الناس عبر الاستفتاء العام.

في ظل هذا السقوط للفكر الغربي وبروز شواهد انهيار الحضارة الغربية بانهيار قيمها وانكشاف حقيقتها، لم يعد لوهم الحرية، والديمقراطية، وشعارات حق الشعوب في التحرر والانعتاق من الاستعمار والدفاع عن المظلومين والمضطهدين من معنى أمام ما تعانيه الإنسانية من ظلم هذه الحضارة الرأسماليّة وجورها، ولم يبق لها من قيمة

تدافع عنها إلا قيم الشذوذ.

ـ الشذوذ السياسي بالدفاع عن الفساد والفاسدين من أباطرة المال والسلطان.

ـ الشذوذ الأخلاقي بسحقها لمليارات البشر والتباهي بالدفاع عن الشواذ أعداء الحياة.

وفي ظل هذا كله، وفي مقابل وعي عموم الأمّة الإسلاميّة بحقيقة الاستعمار وزيف أفكاره وشعاراته، لا يزال الوسط الحاكم في بلادنا يتّخذ الدّول الغربيّة قبلة ونموذجا، فالوسط السياسيّ مفلس فكريّا لا يعرف غير ما يستقيه من أسياده الغربيين ولذلك لا نراهم إلا جارين وراء الديمقراطية يحسبونها ماء ولمّا وصلوا إلى الحكم وطبّقوا الديمقراطيّة ولم يجدوا شيئا، وازدادت الأوضاع سوءا قالوا « ديمقراطية فتية « خوفا من أن يستبدلهم أسيادهم بعملاء جدد أشد طاعة لهم من سبقوهم.

وتمرّ السنوات وتزداد الديمقراطيّة تطبيقا وتزداد الأوضاع سوءا ويزداد الوسط السياسي (المعارض منه خاصّة) إصرارا على المضي في نفس نهج التبعية بحجة أن العلاج يكمن في التخلص من الحكام الحاليين لفسادهم وعجزهم وفشلهم وأنهم هم الديمقراطيون الحقيقيون وأن في نظافة أيديهم، بزعمهم، علاجا لمآسي الناس.

وثالثة الأثافي ما يسمى بالمجتمع المدني ومنظماته المشبوهة المسيرة من قبل الهيئات والمنظمات الاستعمارية لتقدم لها التقارير عن مختلف أوجه حياتنا، السياسية، والثقافية، والاجتماعية، والأمنية، بما تغدقه عليها من ملايين الدولارات التي نجح الغرب المستعمر في إدخالها لبلادنا تحت سمع وبصر السلط الحاكمة بل وبرضاها، تحت خديعة الشفافية والوضوح...

ضيوفنا الكرام

غدا يجتمع في تونس رؤوس الخيانة والعمالة لهذا الكافر المستعمر الذي استعبد أمتنا بعد أن أسقط دولتها دولة الخلافة بمعونة أشباههم من الخونة من العرب والترك. جاؤوا إلى تونس مهد ثورة الأمة ليثبتوا أنهم لا زالوا قادرين على خدمته وتنفيذ مخططاته في إبقاء الأمة في هذا المنحدر الفظيع.

ولكن غاب عنهم أن الأمة لم تعد تثق بهم، ولا تهتم لمؤتمراتهم، وانتبهت لمؤامراتهم، وصارت تدرك أنّ الخلاص مقصور على العودة إلى العيش عيشا إسلامياً في دار إسلام، وفي مجتمع إسلامي، بحيث تكون جميع شؤون الحياة فيه مسيرة وفق الأحكام الشرعية، وتكون وجهة النظر فيه هي الحلال والحرام في ظل دولة إسلامية، هي دولة الخلافة التي ينصب المسلمون فيها خليفة، يبايعونه على السمع والطاعة على الحكم بكتاب الله وسنة رسوله، وعلى أن يحمل الإسلام رسالة إلى العالم بالدعوة والجهاد.

«يا خير أمة أخرجت للناس، أيها الشهداء على الناس، لقد بعث الله الأنبياء والرسل كلاً إلى قومه، قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، يحملون لهم دعوة الله ويشهدون عليهم يوم الموقف العظيم. يقول الله عز وجل: [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً]. يا أمة الوسط، يا أمة العدل، ألا يكفيكم فخراً وعزاً أن الله قد اصطفاكم لتكونوا حملة دعوته إلى الناس جميعاً. شأنكم في ذلك شأن نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم؟ ألا يكفيكم فخراً أن تكونوا أنتم الشهداء على الناس؟ ألا يكفيكم فخراً أن يرفع ربكم قدركم بحمل دعوته إلى مصاف الأنبياء؟ ألا يكفيكم فخراً أن يغبطكم الأنبياء والملائكة على محبة الله لكم؟! «

[يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ].

[وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ].

الاستعمار: التعامل معه جريمة والتخلص منه فرض

الاسعد العجيلي- عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير- تونس

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

الوثيقة الفرنسية

أيها الاخوة الكرام، على اثر توقيع وثيقة استقلال تونس، بدت البغضاء من أفواه برلمانيي فرنسا ووزير خارجيتها «كريستيان بينو»، حيث ورد في الوثائق السرية للمداولات البرلمانية التي انعقدت بباريس في 26 من جوان من سنة 1956، الدافع من الحرب الاثمة التي شنتها فرنسا على أهلنا في شمال إفريقيا، وعن حقيقة وثيقة الإستقلال.

ومما جاء في هذه الجلسة:

1. يقول أحدهم واصفا الحرب الفاجرة التي شنتها فرنسا ضد المسلمين في تونس والجزائر والمغرب بقوله Notre croisade، أي حربنا الصليبية.

2. ويضيف اخر: حربنا الصليبية تعتمد على الحرية وعلى القضاء على الدولة الدينية، ويقصد بذلك الدولة الاسلامية.

3. ويقول ثالث: لقد تم القضاء بالكامل على التنظيم الإداري الموروث عن الحكم العثماني. فلم يعد هناك قايد و لا كاهية ولا خليفة... واستبدلوا بأشخاص دون تقنية إدارية لكنهم قدموا كل الضمانات السياسية، لأنهم كانوا رؤساء الخلايا الدستورية...

4. ويقول رابع: فرنسا لها حق التدخل العسكري في تونس ليس من أجل حماية مصالحها الحيوية من ثروات طبيعية فحسب، بل من أجل حرية الاعتقاد...

5. أما وزير الخارجية الفرنسي: فبعد أن شرح الأسباب الدولية والميدانية التي دفعت فرنسا لإمضاء استقلال تونس والمغرب، شرح للنواب أن ذلك الاستقلال لم يكن إلا في إطار تحالف عسكري وسياسي واقتصادي وثقافي، يضفي الشرعية على التحرك العسكري الفرنسي في المنطقة، ويربط البلاد بالاستعمار، من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية.

6. ثم يضيف ويقول: كنا محقين في الوثوق ببورقيبة في تونس... لكنه لا يزال الأفضل لحكم تونس من أولئك الذين أصبحوا الآن منافسين له، اللذين يستلهمون حراكهم بشكل مباشر من القاهرة...

أيها الاخوة الكرام هذا غيض من فيض من تلك التصريحات الاثمة التي تبين أن:

-الاجرام الفرنسي الذي فتك بأهلنا في تونس والجزائر والمغرب لم يكن إلا تعبيرا عن حقد غربي صليبي اثم يستهدف عقيدة المسلمين ودينهم ويريد تركيع المسلمين واخضاعهم لنظام الغرب الكافر.

- كما تبين تلك التصريحات من أن الغرب لا زال يعيش بيننا ويتدخل في أدق تفاصيل حياتنا من خلال الزمرة الخائنة المجرمة المتآمرة من الحكام والسياسيين والاحزاب العميلة والاعلام المأجور.

من أكابري مجرمي هذا العصر

وإن من أكابري مجرمي هذا العصر، ممن تعامل مع المستعمر البغيض و طعن الأمة الاسلامية طعنة نجلاء أدت إلى احتلال بلاد المسلمين واغتصاب فلسطين ومهدت لهدم الخلافة، المجرم الشريف حسين، جد العائلة المسماة بالهاشمية التي تحكم الأردن اليوم، الذي وضع يده في يد الإنجليز ضد الخلافة العثمانية.

أيها الإخوة الكرام، إسمعوا ما يقوله الجاسوس الإنجليزي الخبيث لورانس الذي خطط لما يسمى بالثورة العربية في سنة 1917:

إن نشاط الحسين مفيد لنا، إذ أنه ينسجم مع أهدافنا المباشرة وهي:

1. تفتيت الرابطة الإسلامية

2. إسقاط الإمبراطورية العثمانية

أيها الإخوة الكرام، هل هناك كلام أكثر وضوحا وصراحة من هذا. وهل يجوز لمسلم بعد ذلك أن يحتفل بعيد استقلال هذا البلد أو ذاك، وأن يرفع رايات دول الضرار التي أنشأها الكافر المستعمر.

إنها جريمة ما بعدها جريمة

جان بول سارتر وصناعة العملاء

أيها الاخوة الكرام، يقول الفيلسوف الفرنسي : « جان بول سارتر » فى تقديمه لكتاب «معذبو الأرض» لكاتبه « فرانس فانون »_ بصراحة واضحة لم نعهدها فى غيره _ عن كيفية صناعة العملاء فى الغرب ومجال استخدامهم:

«كنا نحضر رؤساء القبائل وأولاد الأشراف والأثرياء والسادة من أفريقيا وآسيا، ونطوف بهم بضعة أيام في امستردام ولندن والنرويج وبلجيكا وباريس، فتتغير ملابسهم، ويلتقطون بعض أنماط العلاقات الاجتماعية الجديدة، ويتعلمون منا طريقة جديدة في الرواح والغدو، ويتعلمون لغاتنا وأساليب رقصنا، وركوب عرباتنا، وكنا ندبر لبعضهم أحياناً زيجات أوروبية، ثم نلقنهم أسلوب الحياة الغربية كنا نضع في أعماق قلوبهم الرغبة في أوروبا، ثم نرسلهم إلى بلادهم وأي بلاد!؟ كانت أبوابها مغلقة دائماً في وجوهنا، ولمن نكن نجد منفذاً إليها، كنا بالنسبة إليها رجساً ونجساً، ولكن منذ أن أرسلنا المفكرين الذين صنعناهم إلى بلادهم، صرنا نصيح من امستردام أو برلين أو باريس «الإخاء البشري» فيرتد رجع أصواتنا من أقاصي أفريقيا أو الشرق الأوسط أو شمالي أفريقيا كنا نقول: ليحل المذهب الإنساني أو دين الإنسانية محل الأديان المختلفة، وكانوا يرددون أصواتنا هذه من أفواههم، وحين نصمت يصمتون، إلا أننا كنا واثقين من أن هؤلاء المفكرين(!!) لا يملكون كلمة واحدة يقولونها غير ما وضعنا في أفواههم».

- أيها الاخوة الكرام، هل هناك تفسيرا أدق من هذا لما تفعله صنائع الغرب وعملاؤه في بلادنا، الذين استمرؤوا الذل والاهانة ورضعوا العمالة وتشربوا الخيانة واستمرؤوا التبعية والخضوع للأجنبي، وكانوا رأس حربة لكل الحروب المعاصرة على الاسلام والمسلمين.

عملاء الغرب من الفئة الحاكمة والسياسيين والمثقفين، اللذين يحتقرون أمتهم ويحترمون الأجنبي ويتقربون منه ويقابلونه بالاهتمام والاحترام ولو كان مستعمرا.

اللذين ادارو ظهورهم لمكة والمدينة، واتخذوا من سفارات الدول الكبرى قبلة لهم.

اللذين تجندوا لتشويه مشروع الخلافة مبعث عز المسلمين ويتحدون الاحكام القطعية.

وهل فهمتم لما وقع عسكرة مناطق الثروات التي

تنهبها الشركات الاجنبية

ولما وعد يوسف الشاهد اوروبا بتوقيع اتفاقية الأليكا التي تهدد الامن الغذائي للتونسيين، ولما وعد صندوق النقد بالتفويت في التفويت في المؤسسات العمومية للأجنبي الغاصب.

إنها العمالة و الخيانة.

حرمة التعامل مع المستعمر

أيها الاخوة الكرام يقول الله عز و جل: [وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً].

ففي هذه الآية تحريم غليظ للخضوع للكافر المستعمر وإعلام وتعليم بأنّ المؤمن الكامل الإيمان لا يصح أن يقع تحت سطوة الكافر ولا يقرّ له قرار ولا يهدأ له بال حتّى يزيل هيمنته.

وإن التحرر الشامل لا يكون إلا بدولة ذات شوكة وهيبة تستند في قرارها على سيادة الشرع وسلطان الامة دون غيرهما.

أيّها المسلمون في بلد الزيتون:

يا من أطلقتم ثورة هزّت أركان الظّالمين شرقا وغربا...

يا أحفاد المجاهدين والقادة والفاتحين

يا أحفاد عقبة ابن نافع وطارق ابن زياد

يا أحفاد من رفعوا اللواء وسقوه بأشلائهم و طيب الدماء

لقد أكرمكم الله أن كنتم أول الثائرين على العملاء، فأتموا ثورتكم بالإسلام

أتموا ثورتكم بقلع الاستعمار وأدواته من الفئات الحاكمة والسياسيين المرتزقة والمثقفين المضللين

أتموا ثورتكم بإقامة الخلافة

وهذا ربكم قد وعدكم ووعده حق، فقال: إنا لننصر رسلنا واللذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

وهذا رسولكم صلى الله عليه وسلم قد بشركم وبشراه حق فقال: ثم تكون خلافة على منهاج النبوة.

يا تونُسُ الخضراءُ هل مِنْ رِجْعَةٍ

. وصحائفُ الفَتحِ المجيد تُعادُ

ومواكبُ التحريرِ تهتِفُ عِزَّةً،

. وتغرِّدُ الأفراحُ والأعيادُ

يزهو اللواءُ وللخلافة راية

. تهفو لها الأرواحُ والأكبادُ

ولنا على الأيامِ شَمْسُ حضارةٍ

. وكُنوزُ مَجدٍ ما لهن نَفَادُ

لماذا علينا أن ننبذ ديمقراطية الغرب؟

أ. منذر عبد الله - الدنمارك

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لم يتأخر المسلمون نتيجةَ تمسكهم بدينهم، وإنما بدأ تراجعُهم حين ضعف فهمُهم له، فأدى ذلك إلى سوء تطبيقِهم له والتقصيرِ في حمله إلى العالم.

إن انبهار بعض المسلمين بالنموذج الغربي لم يأتِ نتيجةَ فكرٍ عميق، وإنما كان نتيجةَ الانحطاطِ الفكري الذي أصاب الأمةَ وشل تفكيرَها فتأثرت بثقافة الغرب بعد خضوعها للاحتلال والهيمنة الغربية، وبعد غزوه الفكري والسياسي لبلادنا.

أنا، بصفتي واحدًا من المسلمين أقمت في بلاد الغرب منذ عقود، أدرك بالحس فضلًا عن الفكر، حقيقةَ أنظمتِهم ونمطَ عيشِهم. أستطيع القول إن انبهارَ بعض المسلمين بالغرب لا يستند إلى تفكير ونظر، ولا إلى حقائقَ وأسسٍ متينة.

إن الهجرةَ الجماعيةَ التي نشهدها من بلادنا إلى بلاد الغرب إنما تأتي بسبب الظروف المأساوية التي فرضها الغربُ على بلادِنا بعد أن حوّلها إلى ساحاتِ حرب، ونهب ثرواتِها، وأذل شعوبَها من خلال عملائه وحراس مصالحه.

هذه الهجرة تأتي أيضا تعبيرًا عن فشل المنظومة الغربية التي تجدُ نفسَها مضطرةً لاستقبالِنا بصفتِنا أيدي عاملةً بسبب أزمةِ الإنجاب لديها، بعد تركز الفردية، والعزوفِ عن الزواج والإنجاب، ما سبّب أزمة اجتماعية واقتصادية وإستراتيجية لديه.

تخضعُ الأمةُ اليومَ للنفوذ الغربي، وهذا هو سرُ تخلفِها وضعفِها، ولن تقومَ لها قائمةٌ ما لم تتحررْ من نفوذِ الغربِ وثقافته.

لا يمكن أن نستعيدَ سلطانَنا وأن نحيا أمةً حرةً ننعَمُ بخيراتِنا ونوظفُ ثرواتِنا في بناءِ بلادِنا من خلالِ أفكارِ الغربِ ومناهجِه، وإنما بنبذِ ثقافةِ الغربِ ومناهجِه.

فرض الغربُ علينا أنظمةً بوليسيةً مستبدةً سامتنا سوءَ العذاب، وحين تمردتِ الأمةُ عليها وكفرت بها وزلزلَت أركانَها... حاول الغربُ تضليلَنا بالديمقراطية لحرفِنا عن سبيلِ التحرير الحقيقي، فَدَعّيه في دوامةِ العملية السياسية العقيمة، التي هي مجردُ دائرةٍ مفرغة، الهدفُ منها الحفاظُ على نفوذِ الغربِ وهيمنتِه.

يجب أن ننبذَ ديمقراطيةَ الغربِ لعدةِ أسباب:

أولا: لأنها فكرةٌ خياليةٌ لا واقعَ لها. فالشعب لا يحكمُ ولا الأكثرية، وإنما الذي يحكمُ هو النخبُ الرأسمالية. فهي من خلالِ المالِ تتحكمُ بالإعلام وبالرأي العام وتَسوقُ الشعوبَ إلى حيثُ تريد. فالعمليةُ السياسيةُ ليست سوى ديكورٍ وقناعٍ يخفي حقيقةَ الحكامِ الفعليين.

ثانيًا: لأن جزءًا كبيرًا من الغربيين فقدوا الثقةَ بها بعد ظهورِ مفاسدِها وعجزِها عن حلِ مشكلاتِهم وتحقيقِ العدلِ بينَهم.

إن ثقةَ الشعوبِ بالنظامِ القائمِ مسألةٌ جوهريةٌ في استمرارِه واستقرارِه ونجاحِه وفعاليته. فإذا ضعُفت ثقةُ الشعبِ به فقدَ توازنَه، وتخلخلت أركانُه وزالَ سلطانُه مهما ملك من قوةٍ مادية، فالاتحادُ السوفييتي لم تُغنِ عنه قوتُه العسكريةُ حين فقدتِ الشعوبُ ثقتَها به، فانهار دفعةً واحدة.

دراسة أجراها معهدُ داليا للأبحاث ومنظمةُ تحالفِ الديمقراطيات الذي أسسه الأمينُ العامُ للحلف الأطلسي السابقُ أندرس فوغ تقول: «إن الديمقراطيةَ تواجهُ أزمةً حقيقية، لأن جزءًا كبيرًا من الشعوب الغربية فقدَ ثقتَه بأن حكوماتِه تستمعُ لصوتِه أو تهتمُ لمصالحه». انتهى

وفي هذا السياق يمكنُنا أن نفهمَ ظاهرةَ السترات الصُفر في فرنسا، ومدى تأزم الموقفِ وانعدام الثقةِ بينَ الشعوب الغربيةِ وحكوماتِها. حيث بلغ الأمرُ أن تقررَ الحكومةُ الفرنسيةُ نشرَ وحداتٍ من الجيش لقمع المتظاهرين، خوّلتها صلاحيةَ استخدامِ الرصاص الحي، بعد أن حوّلت ألفي متظاهرٍ إلى المحاكم حيث حُكمَ على أكثرَ من ثمانِ مائةٍ منهم بالسجن! وقد بينت استطلاعاتُ رأي داخل فرنسا أن أربعةً وستينَ في المائة من الفرنسيين يؤيدون حَراكَ السترات الصفر، تلك الاحتجاجات التي رفضت إصلاحاتِ ماكرونَ المزعومة، ولم تكتفِ بالمطالبة باستقالتِه لأنها ترى أن المشكلةَ أعمقُ من رفعِ أسعارِ المحروقاتِ والضرائب، وأنها في صلبِ النظامِ نفسِه وتطالبُ بتغييرِه كلِه.

ثالثًا: لأن عورتها ظهرت على كل الصعد:

1: حضاريًا:

- بانقسام مجتمعاتها بين محافظٍ وليبرالي.
- بتفشي ظاهرةِ اليمينِ الذي لا يقيم وزنًا للقيم الغربية، ويحملُ توجهاتٍ عنصريةً تتجاوزُ أفكارَ التعدديةِ والتسامحِ والحريةِ وسيادةِ القانون.

بدأت أزمةُ الفكرِ الغربي تتجلى مع تزايد أعداد المسلمين في البلادِ الغربية، وبعدَ فشلِه في صَهرهم في بوتقتِه ونمطِ عيشِه بشكلٍ طبيعي. فقد ظهر عجزُه أمامَ الفكرِ الإسلامي، ولم يقوَ على مواجهته فكريًا، ونتيجةَ عجزِه وإفلاسِه لجأ إلى أساليبَ ملتويةٍ للتعويضِ عن عجزِه. فاتهم الإسلامَ بالإرهاب، وأعلن حربًا شعواءَ عليه، وسن القوانينَ الجائرةَ بحقه، فحاصر مساجدَ المسلمين وأغلق مدارسَهم ومنع حجابَ نسائهم، وأخذهم بالشبهة، وأشاع أجواءَ الكراهية تجاهَهم من خلال وسائلِ إعلامِه الساقط التي تنشر الأكاذيبَ، وتثير الغرائزَ، وتصورُ المسلمين بأنهم خطرٌ على الغرب ومجتمعاتِه.

وهكذا تجاوز الغربُ مبادئَه وشعاراتِه، وداس أفكارَ التعايش والتعددية والتسامح، فبلغ الأمرُ بملكة الدنمرك أن تقول: «يجب أن نتعامل بحزم مع الخطر الحضاري الذي يمثّله الإسلامُ حتى لو اتّهمنا بأننا غيرُ متسامحين!

- بدعم الغرب الطغاةَ ورعايتِهم، وما مارسه من إجرام ووحشيةٍ في أفغانستانَ والعراقِ وسوريا.

2: أخلاقيًا:

أما أخلاقيًا، فحدِّث ولا حرج. فقد مزقت فكرةُ الحريةِ نسيجَ المجتمع والأسرةِ والعلاقاتِ الإنسانية، حتى باتَ المرءُ يشعرُ أنه يعيشُ وحيدًا في غابةٍ وحوش، يأكل القويُ فيها الضعيف، حيث ساد منطقُ البقاءِ للأقوى، فانتشرت عصاباتُ الجريمةِ المنظمة بأنواعِها، وانعدم الأمنُ الفردي، وطغَا هوسُ الجنس، وحبُ المال، وإشباعُ الشهوات، وانعدمت الأخلاقُ، وعمّت الرذيلةُ وانتشرَ الشذوذُ، وذبحت القيم.

3 اقتصاديًا:

أما مفاسدُ الديمقراطيةِ الاقتصاديةُ فهي شرٌ مطلق. إذ أدت فكرةُ حريةِ التملكِ ونظامُ السوقِ الحرة، إلى الظلم والخللِ في توزيع الثروة. فعلى الرغم من أن الإنتاجَ ضخمٌ فإنه لم يعالجِ المشكلةَ الاقتصادية. فالفقر ازداد، ومعظمُ الغربيين يعيشون في بيوتٍ لا يملكونها، ويركبون سياراتٍ يقضون عمرَهم يسددون أقساطَها، ما جعلهم عبيدًا في مجتمعٍ يسوده أربابُ المالِ والسلطة. فلا يملكُ الغربيُ سوى إجازةٍ سنوية لا تزيد على أسابيعَ كي يتنفسَ فيها بعيدًا عن ضغوطِ الحياةِ التي طحنته وسبّبت له القلقَ والأزماتِ النفسية. فلم يكن غريبًا أن تكون أعلى نسبِ الانتحار في العالم في البلاد الغربية الإسكندنافية خاصةً، حيث يعيش نصفُ الدنماركيين على حبوبِ السعادة.

إن زيادةَ الإنتاجِ والتقدمَ الصناعيَ لا قيمةَ لهما إن لم يضمنا للفرد إشباعَ حاجاتِه الأساسية من ملبس ومأكل ومسكنٍ كريم، وما لم يُمكّن من إشباعِ حاجاتِه الكمالية بشكلٍ يحقّقُ توازنًا بين سعيِه لرزقِه وبينَ حياتِه من حيثُ هو إنسانٌ يتطلّع إلى تحقيقِ القيمِ الروحيةِ والإنسانية والخلقية.

إن النظامَ الغربيَ قد كدّس الثروةَ في يدِ فئةٍ قليلةٍ من الناس، وجعل الجميعَ خدمًا لديها وعبيدًا في آليةِ إنتاجِها.

بحثٌ للأمم المتحدةِ صدر مؤخرًا تحدث عن أنَّ ثلاثين فردًا يملكون خمسين بالمائة من ثروات العالم! بينما يرزحُ ملايينُ البشرِ تحتَ الفقرِ والجوعِ والمرض، ويعانون الحرمان.

السبب الرابع الذي يجعلُنا نرفضُ ديمقراطيةَ الغرب وأنظمتَه هو أنها تناقضُ الإسلام. فلا يمكن لمن يؤمنُ باللهِ إلهًا أن يقبلَ بنظامٍ كفرٍ يجعلُ التشريعَ للبشر وللأهواء.

{إِنِ الْحُكْمُ إِلا لِلَّهِ أَمَرَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ}.

{فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}.

والسبب الخامس لرفضِنا الديمقراطيةَ الغربيةَ وتفرعاتِها من دولةٍ مدنية وحرياتٍ هو أن الغربَ لا يسوّقها في بلادِنا لأنه يريدُ لنا أن ننهضَ على أساسِها، وإنما يستخدمُها أدواتِ استعماريةً لصرفِنا عن ديننا ومعالجاتِه، فهي لعبةُ خداعٍ وتضليلٍ كي نبقى في متاهتِه خاضعين لنفوذه.

أيها المسلمون: حين نتوجه إلى الغربِ وننظرُ إليه، فلا يجوزُ أن يكونَ من أجل تقليدِه أو اتّباعِه، وإنما يجبُ أن يكونَ ذلك من أجل هدايتِه بحملِ الإسلام إليه لإخراجِه من جاهلية العصرِ الرأسماليةِ والليبرالية التي فتكت بالمجتمعاتِ البشرية.

أخيرًا نقول: إن الأمةَ الإسلاميةَ هي الوحيدةُ بين الأمم الجديرةُ بقيادة البشرية، لما تحملُه من قيمٍ عظيمة وثابتة، ولأنها تحملُ رسالةَ ربها وهديَه للناس كافة لتخرجَهم من الظلماتِ إلى النور بإذنه، {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}.

الخلافة هي التي ستقيم الإسلام وتقلع الإستعمار وتنقذ البشرية

أ. عمر العربي

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (4) وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (5) وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾

يريد الكافر المستعمر, يريد فرعون وهامان هذا الزمان أن يقفوا حائلا دون عودة الخلافة الإسلامية فهاهم يستضعفون دعاتها وهاهم يذبحون أبنائنا ويستحيون نسائنا وهاهم يعملون ليلا نهارا لإجهاض ثورة الأمة فيخططون ويمكرون لكي لا تقلع نفوذهم وتطيح بأنظمتهم. ولكن هاهي أمة الإسلام في الميادين,هاهي في الجزائر والسودان والشام وغيرهم تريد التحرر والإنعتاق, تريد إسقاط أنظمة الفساد والمفسدين, تريد العيش للإسلام وبالإسلام. والله رب العالمين يريد أن يمن على الذين استضعفوا في الأرض ويمكن لهم ويجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين. فثورة الأمة ليس لها طريق إلا كسر إرادة المستعمر وإقامة إرادة المسلمين.. قلع الإستعمار وإقامة الخلافة على منهاج النبوة.

إخواني, أسقط الغرب دولة الإسلام, دولة الخلافة فغابت الرعاية وحضرت الجباية وغاب العدل وحضر الظلم والجور وغاب السلطان وساد العملاء الرويبضات المغتصبون, سقطت الخلافة فغابت الشريعة الإسلامية وحضرت الدولة المدنية العلمانية.

نعم أسقط الغرب الكافر دولة الخلافة وأقام مكانها الدولة المدنية التي تقوم على أساس فصل الدين عن الحياة, عقيدة الغرب التي تخالف عقيدة المسلمين فكانت دولة تعارض بل تحارب الإسلام فهاهي في تونس تدعو إلى المساواة في الميراث وتلاحق حفظة القرآن وتضيق عليهم في تعد صارخ على مقدسات ديننا وحرب واضحة على أحكام الإسلام العظيم وهاهي في بلاد الحرمين المقدسة تفتح المسارح وتبيح الفساد والإفساد مثل غيرها من أشباه الدول التي استكبرت على شريعة الإسلام وضاددتها.

إخواني إن الدولة المدنية جعلت التشريع للمجالس النيابية والبرلمانية وأسست لدساتير علمانية فأعرضت عن حكم الله وهانحن نرى هذه المجالس في بلادنا وغيرها جسورا لعبور القوانين الغربية الرأسمالية الحاقدة على كل ماهو إسلامي. إن الدولة المدنية التي وضعها الاستعمار اغتصبت سلطان المسلمين ونصبت عليهم حكاما يأتمرون بأمره وينتهون بنهيه, موظفون لديه لا يملكون من أمرهم شيئا وما الانتخابات التي ينظمونها و يدعون إليها في تونس وغيرها إلا لتثبيت عروش الطغاة وليست إلا أداة للإبقاء على النظام الرأسمالي فوق رقاب الأمة.

إن الدولة المدنية هي دولة الإستعمار فتحت البلاد على مصراعيها للمخابرات الأجنبية وسفارات الدول الغربية التي تكيد بالمسلمين, وسلمت أمن البلاد وثرواتها واقتصادها للشركات الرأسمالية الكبرى تنهب الأرض وتمتص الدماء بعقود واتفاقيات آثمة خبيثة وما اتفاقية التبادل الحر والمعمق والشامل مع الاتحاد الأوروبي (أليكا) إلا خير دليل وشاهد على بيع البلاد للإستعمار.

أيها الحضور الكريم إن الغرب الكافر المستعمر أسقط دولة المسلمين وأقام على أنقاضها كيانات هزيلة دويلات مدنية لم تقم الإسلام وسلمت البلاد له فأذاقت الشعوب الويلات. سقطت الخلافة وحكمتنا الدول العلمانية فأصبحنا نرى المشانق تسدل للأبرياء في مصر والقتلى تتساقط في سوريا بالآلاف والقدس ينادي و لا من مجيب.. سقطت الخلافة وحكمتنا الدولة المدنية فعات الرضع في مستشفيات تونس وتساقطت البراميل المتفجرة على رؤوس إخواننا في الشام وغزة واستحيت النساء وقتلت الأطفال وقهر الرجال.. سقطت الخلافة وأقيمت الدولة المدنية العلمانية فأصبحت الشعوب الإسلامية بل والبشرية جمعاء تعاني جور النظام الرأسمالي وهاهي تنادي بالتغيير ليس في بلاد الإسلام فقط بل نرى الجموع في فرنسا قد ثارت على نظامها وأسقطت قيمته.

بسم الله الرحمان الرحيم ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾(23) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾ (124)

إخواني سقطت الخلافة وقامت الدول المدنية فأعرضت عن ذكر الله و لم تقلع الاستعمار فأذاقت الشعوب الضنك والويلات.

أيها الحضور الكريم,ان دولة الخلافة المنشودة هي التي ستقيم الإسلام فهي دولة المسلمين التي أقامها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي الدولة التي تجعل السيادة لله «إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّـهِ» وتجعل التشريع له جل في علاه «وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ « وهي التي يكون فيها السلطان بيد الأمة تختار من ينوبها في تطبيق القران والسنة وتحاسبه على أساس الإسلام هي الدولة التي ستطبق كل أحكام الإسلام بلا نقصان في الاقتصاد والسياسة الخارجية والحكم والاجتماع .هي الدولة التي تكون أجهزتها مستنبطة من كتاب الله لا مستوردة من ثقافة الغرب.

ان الخلافة هي التي ستقلع دابر الاستعمار من بلاد الإسلام فهي التي ستغلق سفارات الدولة المحاربة للمسلمين وهي التي ستلغي اتفاقيات الذل والهوان التي عقدها حكام المسلمين العملاء مع الدول الغربية الاستعمارية قاطبة هي الدولة التي ستطرد شركات النهب العالمي وتسترجع ثروة المسلمين لتسخرها في رعايتهم وضمان حقوقهم وأمنهم وحمل دعوتهم إلى العالمين. ان الخلافة الإسلامية هي الدولة التي ستقيم علاقات مع الدول الأجنبية على أساس العز والمجد على أساس أحكام الإسلام وبذلك تكون الدولة المؤثرة لا التابعة. القائدة لا المقودة .السيدة لا المستعبدة المتحكمة في الموقف الدولي الملغية للقوانين الدولية الظالمة التي اذاقت البشرية الويلات.

أيها المؤتمرون الكرام, إن الخلافة الإسلامية وحدها كفيلة بتطبيق الإسلام وقلع الاستعمار وإنقاذ البشرية من ظلم وجور الرأسمالية الجشعة فهي التي ستلم شمل المسلمين وتوحدهم من بعد شتات وتحرر الأقصى من براثن يهود الغاصبين وسائر بلاد الإسلام المستعمرة, إن إقامة الخلافة يعني نجاح ثورة الأمة ومحاسبة الفاسدين والقصاص من الظالمين, إن إقامة الخلافة يعني التحرر التام من ربقة الاستعمار وتسلطه علينا وعلى دمائنا وأرضنا وعرضنا, إن إقامة الخلافة يعني التطبيق التام لأحكام الإسلام.

إن الخلافة هي المشروع السياسي الحضاري الضديد للدولة المدنية و للنظام الرأسمالي فهي التي سترد للمسلمين حقوقهم وترفع الظلم عنهم وهي التي ستحمل الإسلام رحمة للعالمين فتنقذ شعوب الغرب في فرنسا وبريطانيا وغيرهم من جشع الرأسمالية وتنقلهم إلى عدل الإسلام.

إخواني إن حزب التحرير قد اعد لمشروع الخلافة رجالا ودستورا ورؤية واضحة لا جهزتها وكيفية التطبيق العملي لأحكام الإسلام وهاهو في ذكرى سقوطها وفي شتى اصقاع الأرض ينادي المسلمين واهل القوة فيهم ان هبوا إلى العمل معه لإقامتها ويجدد الدعوة والعهد بارزا في وجه العملاء مكافحا لأنظمتهم فاضحا لمخططاتهم وكاشفا لأدوات الاستعمار ان لا حل الا بالخلافة فهي الفرض والواجب والخلاص.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ»

بيان صحفي

المكتب الإعلامي لحزب التحرير - تونس

في خطاب رسمي الباجي ينسف وهم الاستقلال...

في خضم سعيه لإقناع من بيدهم الأمر أن يعطوه فرصة إعادة التجربة بقضاء فترة ثانية بقصر قرطاج واستبداله استدعاء « شاهد العقل » برجاء إعادة « الشاهد » إليه جرّه الحلم إلى كشف ما عملت الآلة الرسمية، طيلة ثلاثة وستين سنة، على تغطية زيف ما يعنيه تاريخ 20 مارس 1956 في أذهان عموم الناس أو ما تعنيه تلك الوثيقة التي طالما تشوّف لها الناس وتكتم عليها المتسلطون المتعاقبون على البلاد، فاعترف رأس الدولة، الباجي قائد السبسي، أن إمضاء هذه الوثيقة أو التصريح بذلك الإعلان لم يكن في الحقيقة استقلالا فعليا في ظل ما عدّده من أحداث جرتها فرنسا المستعمرة على تونس والتونسيين ولا الأوضاع التي فرضت علينا حين قال حرفيا « يوم 20 مارس الجيش الفرنساوي كان موجود في كامل الجمهورية التونسية أو الإيالة التونسية، والقضاة الفرنسيين كانوا منتشرين والأمن والجندرمة والجيش كاموا منتشرين... ما ثماش دولة مستقلة والوضع على هذا الحال... في ذلك الوقت الكولونيل « مولو « قال: « الولايات الثلاثة بتاعي «.

إذا كان هذا اعتراف رأس النظام وذاك ما استدل به على صحة رأيه ودقة تشخيصه ليخلص أن الجهود التي بذلت وقد أسهم فيها بوصفه أحد أركان المنظومة الحاكمة،قد حققت الاستقلال الفعلي للبلاد وهو ما يريد أن يثنته بخطابه وأنه يرأس بلدا مستقلا، فإنه يحق لنا أن ندلل وبمثل ما احتج به أن نثبت أن الإستقلال لا يزال في الحقيقة إلا وهما يخدع به الرسميون جمهور الناس.

إذا كانت الوثيقة الممضاة من قبل رئيس حكومة الباي يومها السيد « محمد الطاهر بن عمار « من جهة ووزير خارجية فرنسا حينها « كريستيان بينو « قد ألغت وتجاوزت وثيقة الحماية الممضاة يوم 12 ماي 1881، فهل يعني ذلك أن البلد تجاوز كل ما ترتب عنها؟ فالجواب قطعا لا... والدليل ما صرح به رئيس الدولة.

ولنا هنا أن نطرح بعض النقاط لعلها تكشف الحقيقة أكثر وتزيل بعض الوهم الذي يريد الجانب الرسمي أن يسبغه على هذه المسألة الخطرة والحيوية على وعي الناس.

ـ ما مصير الاتفاق الذي أبرمته السلطة الاستعمارية، بتاريخ 21 ديسمبر 1948، وأي معنى للاستقلال في هذا السياق، والذي منحت بموجبه كلّا من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية حق امتياز التنقيب على البترول على مساحة 70.000 كم مربع لكلّ جانب،(الملفات السرية لشمال إفريقيا ص 56، للمؤرخ الفرنسي بيار فونتان) وهو الثمن الذي دفعته فرنسا لأولياء تحريرها من الاحتلال الألماني مما حدا بالكاتب أن يخلص إلى القول: أننا أمام أكبر عملية سطو سياسية ـ اقتصادية لما بعد الحرب والتي كلفت فرنسا التخلي عن شمال إفريقيا؟

ـ ما مصير المرسوم الممضى من قبل محمد الأمين باي والمقيم العام الفرنسي في تونس جان مونس بتاريخ 06 أكتوبر 1949، وأيّ معنى للاستقلال في هذا السياق، والذي منح امتياز استغلال الملح لشركة « كوتيزال « بمعلوم رمزيّ يستمرّ إلى يوم الناس هذا، تحت مسمى السيادة الوطنيّة وفي ظلّ الارتباطات السياسيّة لحكومات ما بعد « الاستقلال «؟

ـ هل في سياق الاستقلال ووارده تتزيّى شركة "بريتش غاز" بعباءة شركة « شال « سنة 2015 بعد أن اشترت كل أصولها من أهم الشركات العاملة في تونس في مجال النفط والغاز لتكون أكبر منتج للغاز في بلادنا موفرة قرابة 60 بالمائة من إنتاج الغاز المحلي للاستعمال المنزلي؟ هل لابد من الإشارة إلى مسخرة حقل ميسكار وإخوانه؟ أم لابد من الحديث عن شركة بيتروفاك وحيازتها بصفة غير شرعيّة لحقل الغاز "شرقي"؟

ـ أم هل أن ما يهيأ في الغرف المظلمة للشركة البريطانية "تو- نور" من أجل منحها امتياز بناء أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم على مساحة لا تقل عن 25 ألف هكتار في منطقة رجيم معتوق الصحراوية، لتزويد كل من مالطا وإيطاليا وفرنسا بالكهرباء المنتجة في تونس يندرج أيضا في سياق الحفاظ على هذا الاستقلال؟

ـ هل أن إعطاء منظمة «أكتيس إستراتيجي» البريطانية والتي يديرها خبير الأمن الدولي ومستشار وزارة الخارجية البريطانية « أندرو رائميل» صلاحية الإشراف على هيكلة مصالح رئاسة الحكومة في بلادنا ومصالح وزارة الداخلية، كوضع الخطط الإستراتيجية ورسم السياسات المحلية وتحديد العقيدة الأمنية ،هو أيضا من مقومات السيادة الوطنية ودليل على حقيقة استقلال البلاد؟

ـ وهل أن إعلان نائب السفيرة البريطانية في تونس وهو يدشن مركزا لأمن « الجوار « في خزامة بسوسة، بعد أن دشنت السفيرة مركزا آخر في بنزرت، عن سعادته بمساهمة المملكة المتحدة بتجديد 15 مركزا لشرطة « الجوار» في مختلف الولايات من بنزرت إلى بن قردان، مع تطميننا أن بلاده ستعمل مع شركائهم المحليين لدعم القطاع الأمني في تونس هو أيضا من مقومات السيادة الوطنية ودليل على حقيقة استقلال البلاد؟

هل أن خواطر الباجي قائد السبسي عن تاريخ 20 مارس 1956 ووثائقه هي صحوة ضمير، أم يندرج ضمن القتال إلى آخر جندي فرنسي، في ظل تقديم أوراق الاعتماد لشغل كرسي قرطاج للمدة الرئاسية القادمة خاصة ونحن ندرك حجم الغيظ الذي اعتصر يوما ما « المؤرخ بيار فونتان» وهو يجلد الساسة الفرنسيين حين قال في كتابه المذكور أعلاه وبالصفحة 93 « أمام الضغط الأمريكي السوفياتي، نعتقد أن فرنسا موظفة للدفاع عن المصالح البريطانية في شمال إفريقيا.

حل القضية الفلسطينية لم يعد سقف شعارات القمة العربية

م. محمد ياسين صميدة
عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير - تونس

الخبر:

عبر محمود الخميري الناطق باسم القمة العربية عن أمله في إعادة تونس اللحمة العربية للصف العربي خاصة على مستوى القضية الفلسطينية التي تم تهميشها في السنوات الأخيرة مؤكدا سعي قمة تونس إلى إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية. (إذاعة شمس إف إم)

التعليق:

لم يفت الناطق باسم القمة العربية تكرار الإسطوانة المشروخة نفسها التي لطالما ذكرها ورددها بالأسلوب نفسه حكام العرب السابقون والحاليون خاصة مع كل دورة من دورات القمة العربية، ليبرروا سياحتهم وتنقلهم كل مرة إلى دولة من الدول بأجندة قضية فلسطين.

لكن ما تميز به ناطق القمة هذه المرة على غرار الخطابات الأخرى أنه سيسعى إلى إعادة الاعتبار إلى القضية، فقد ثبت عندهم أن القضية قدر لا نهاية له، وما على المجتمعين حسب رأيه إلا إعادة الاعتبار إليها.

إن مثل هذه التصاريح لم تعد محل متابعة لا من الأهل في فلسطين ولا غيرها من بلاد المسلمين، بل إن الرأي العام أصبح يتهكّم ويتفق بشكل واضح على صورية الاجتماع، وأن المجتمعين في القمة هم أول الأزمة وسبب النكسة وعامل الضعف، ولن يكونوا حلا لقضية أمة فقدت كيانها ودولتها فاستغل الاستعمار غفوتها وزرع ورماً لن تستأصله إلا جيوش المسلمين كما حررها من قبل صلاح الدين.

عدد خاص

تغطية لمؤتمر الخلافة
ثورة الأمة: نحو قلع الإستعمار وإقامة الخلافة على منهاج النبوة

نظم حزب التحري ولاية تونس، يوم السبت 30 مارس 2019، مؤتمر الخلافة السنوي تحت عنوان: ثورة الأمة نحو قلع الاستعمار وإقامة خلافة على منهاج النبوة، بمقره بسكرة من ولاية أريانة، وقد حضره أعضاء في الحزب وضيوف من تونس وتركيا والدنمارك وسوريا وأندونيسيا... وألقوا كلمات طرحوا فيها عدة محاور ركزوا فيها بالأساس على وحدة الثورات التي شهدتها وتشهدها عديد الدول العربية، وكيف تسعى دول الغرب الإستعمارية إلى فصلها عن بعضها البعض يقينا منها بكونها صحوة لشعوب المسلمين حول العالم.

كما انتقد المؤتمرون الطبقة السياسية في تونس التي تسير في ركاب الدول الغربية الاستعمارية وتعمل على إنجاز كل ما تطلبه هاته الأخيرة ولو على حساب الشعب، وأجمعوا على أن المرحلة التي تعيشها الأمة الإسلامية اليوم هي آخر مرحلة في الصراع الفكري مع دور الاستعمار الغربي وأن الأمة في حالة هجوم وحركة دافقة نحو التحرر وما ينقصها إلا استجابة من أهل القوة فيها، وأن لا خلاص لها إلا بإرساء الخلافة كنظام حكم قويم.

وأكد رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير محمد الناصر شويخة، أن « الهدف الأساسي للحزب إرساء دولة الخلافة وبرلمان يشرع لحكم الله، وبرامج تقطع مع الأنظمة الرأسمالية والفكر الغربي وعملاء الاستعمار »، وأن للحزب « رؤية واضحة ورجالات قادرة على الحكم وفق الشريعة الإسلامية ».

وفي تصريح لمراسلة وكالة تونس افريقيا للأنباء، على هامش انعقاد المؤتمر، قال شويخة، « هدفنا التوعية لإسقاط الأنظمة العميلة للقوى الاستعمارية، ووضع السياسات التي ترفع من شأن المسلم وتعيد للأمة الإسلامية الريادة والعزة.

جانب من فعاليات المؤتمر:

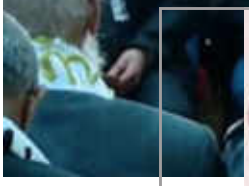

محاولة الغرب تحطيم الحياة الإجتماعية

الأستاذة المحامية حنان الخميري
الناطقة باسم القسم النسائي لحزب التحرير في تونس

لطالما روج النظام العلماني الجاثم على أمتنا جبرا لكذبة سماها المرجعيات الإسلامية لمجلّة الأحوال الشخصيّة.ولكن ما فتأت التنقيحات التشريعية تلحقها بوتيرة متصاعدة في سعي حثيث منها لاستئصال كل ما يمت للإسلام بصلة بل وشهدناها تشرع لأحكام تتخالف وأحكام الشريعة الغراء.

إن ما لم يجرؤ عليه بورقيبة وبن علي إبان حكمهما من البوح بحقيقة مخططهما في استئصال الأمة من إسلامها تجرّأت عليه بكل وقاحة الأحزاب الحاكمة بعد الثورة في إطار السلطات المخولة لهم من قبل النظام العلماني البغيض فأذن رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي بإحداث لجنة الحريات الفردية و المساواة و طبعا تم الإعلان عن إنشاء هذه اللجنة التي تستهدف المرأة والأسرة في مقتل يوم 13 أوت 2017 الموافق لما أسموه عيد المرأة وهو في الحقيقة آلية من آليات تظليل المرأة لاستعبادها.

واقتضت المسرحية أن يتم الإعلان أن هذه اللجنة ستتولى إعداد تقرير عن الإصلاحات التشريعية المتعلقة بالحريات الفردية والمساواة وفقا للدستور المؤرخ 27 جانفي 2014 والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

والغاية من إحداث اللجنة هي استهداف أحكام الإسلام إمعانا في تغريب المرأة وإبعادها عن دينها حتى يسهل استعبادها وتقويض الأسرة أهم لبنة لبناء مجتمع ناهض.

وتمخّضت اللجنة عاما ونصف فأنجبت سلاحا مدمرا سمته بتقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة.

في الحقيقة لم تأمل رئيسة اللجنة وصناع القرار الحقيقيين من الأنظمة المستعمرة أن يتم قبوله من قبل الأمة وانه سيشهد التطبيق بصفة مباشرة وإنما كان الأمر بفتح مجال لنقاش هذه الأفكار المرفوضة قطعا وبسطها والتناقش فيها في إطار التطبيع مع أحكام الكفر بأحكام الله.

أن ما جاء به هذا التقرير من دعوة للمساواة المطلقة بين الجنسين سيما في أحكام الميراث في تعد واضح على حدود الله وإجازة زواج المسلمة بغير المسلم وإسناد لقب الأم للطفل والاعتراف بالمثليين وإلغاء عقوبة الإعدام مثلما كان الأمر بباقي الحدود.

ومهما حاولوا حجب الحقيقة فإنهم ان مكروا يمكر الله والله خير الماكرين فلا يخفى على أحد أن ما جاء به هذا التقرير لا يعدو أن يكون انصياعا لقرارات البرلمان الأوروبي في خصوص إقرار المساواة المطلقة بين الجنسين والحسم في مسألة المساواة في الميراث والاعتراف بالمثليين وإلغاء تجريم المثليّة فضلا عن إلغاء عقوبة الإعدام .

ان هذا التقرير كغيره من المفاهيم المروج لها كالمساواة المطلقة بين الجنسين والتمكين الاقتصادي للمرأة إنما هي معاول المستعمر يحاول أن يهدم بها أهم معاقل المسلمين حيث ينشأ رجال الله حيث تحفظ العقيدة وترسخ أنهم يسعون لهدم الأسرة المسلمة.

ولتسهيل مهمتهم استهدفوا المرأة منجبة الأبطال مربية الأجيال شقيقة الرجال فهي ركيزة أساسية ودرع متين للإسلام والمسلمين في الحرب الصليبية التي تستهدف الإسلام والمسلمين.

إن لله رجال من مخلصي هذه الأمة الذين يعملون لإقامة شرعه على الأرض وللصليبيين جنود من مجتمع دولي ومنظمات إنسانية حقوقية دولية وحكام خونة مرتهنون.

إن ميدان المرأة هو الميدان الذي تدور فيه أقوى المعارك وأشرسها استعمل فيه أعداء الإسلام كل قوتهم وأسلحتهم مروجين أن البؤس الذي تعيشه المرأة اليوم مرده أحكام الإسلام والحال أن هذا الشقاء الذي تعيشه النساء اليوم شهدنه إبان حكم أنظمتهم العلمانية بعد ان كانت المرأة المسلمة تعيش وضعية تحسدها عليها كل نساء العالم.

ولكن النساء المسلمات الواعيات تصدين بقوّة ووعي لهذه الأنظمة العلمانية الكافرة بأحكام الله فما فوتت النساء فرصة إلا ونادين بأعلى أصواتهن جنتنا و جُنتنا في أحكام ربنا.

لقد أيقنت المرأة المسلمة اليوم أن الأنظمة العلمانية وليدة القوى المستعمرة لا يمكن أن تحمي إلا مصالحها وأنها أنظمة فشلت في إيجاد حل جذري لوضعية المرأة وأن الغرب هو من أساء للمرأة واستغلها عندما نظر إليها بصورة اقتصادية جشعة فحملها ما لا تطيق فلا هي استطاعت أن تماهي الرجل وتكون رجلا ولا هي استطاعت أن تكون امرأة حسبما تقتضيه طبيعتها وخصوصيتها فغابت السعادة والطمأنينة وعم الفجور بل الشذوذ وانهارت المجتمعات.

ولعلّ الواقع الفاسد الذي أنتجه التطبيق للأنظمة الديمقراطية الرأسمالية يجعل بعض الذين أصابتهم غشاوة يفيقون من سباتهم ويتذكرون أن الإسلام الذي غاب تطبيقه مائة عام تقريبا هو من ضمن حياة اجتماعية راقية وأحسن تنظيم علاقة المرأة بالرجل حيث كانت المرأة مكرمة منزلة أحسن المنازل وتتمتع بكريم العيش الذي تحسده عليها مثقفات اليوم بل وكل نساء الدنيا.

إن الإسلام العظيم عندما عالج علاقة المرأة بالرجل لم يتطرق لها من وجهة نظر الفكر الإنساني القاصر الذي يراها من زاوية مدى تحقيق المساواة والمفاضلة بل من وجهة نظر الاحتياجات وتماسك بنيان المجتمع لتحقيق النهضة والاستقرار ومن ثمة السعادة.

فالأحكام الشرعية مبناها التعاون والعيش المشترك لتحقيق نهضة الأمة لا التناحر والصراع بين الذكورة والأنوثة.

فالمرأة والرجل سواسية في التكاليف الشرعية متعاونان على الخير وتقوى الله مخلصين له الدين.

إن المبدأ في الإسلام أن جميع الأعمال المباحة إنما هي مباحة للجميع مع إرساء نظام يوكل أعمالا مسندة للمرأة بوصفها أنثى تتماشى وطبيعتها وفطرتها وأخرى موكولة للرجل تتماشى وفطرته وطبيعته بوصفه ذكرا فيكون كل منهما مرتاحا عندما يؤدي ما هو

موكول له لا تعسف على طبيعته ولا تحميل له ما لا يطيق.

فالمرأة أم وربة بيت محصنة معززة بأحكام تتعلق بالحمل، وأحكام تتعلق بالولادة، وأحكام تتعلق بالرضاع، وأحكام تتعلق بالحضانة، وأحكام تتعلق بالعدة هذا هو عملها الأصلي. أمّا الرجل فتعلّق به واجب النفقة فيما اوجبت الحضانة للمرأة

وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ

وعندما نقول إن العمل الأصلي للمرأة أنها أم وربة بيت فان ذلك لا يعني أن عملها محصور فيما ذكر وأنها ممنوعة من أداء غيره فلها أن تعمل في الحياة العامة .

إن الأحكام الشرعية في الإسلام تحمي المرأة في ذاتها وسلامتها فالنظام الاجتماعي الذي يمنع الاختلاء والاختلاط بغير المحارم لا يسمح بان تتبرج المرأة لغير زوجها وتختلي به بحجة العمل كما نراه اليوم في المجتمعات المنسلخة التي تشهد نسبا مرتفعة من التحرش الجنسي والاغتصابات التي دمرت العديد من النساء فلا عمل للمرأة إلا إذا كانت آمنة في نفسها و جسدها و لا عمل بدافع الحاجة، فالواجب أن تكون مكتفية ونفقتها واجبة على القائم عليها يرعاها و يلبي احتياجاتها.

هكذا كانت المجتمعات المسلمة منارة تشرق وتشع فيها المرأة على جميع الأصعدة جوهرة يصعب بل يستحيل الوصول إليها لتدنيسها راحة ورخاء وعيش كريم وبعد أفول دولة الإسلام على يد الخونة وتطبيق الرأسمالية على المسلمين تردى وضع المرأة ومن ورائه المجتمعات والدول وما انفك الغرب وخدّامه العلمانيّون يربطون بين الوضعية المتردية للمرأة اليوم وأحكام الإسلام مروجين كل مرة لأفكار ومفاهيم هدامة تمعن في استعبادها. متناسين إن أحكامهم هي المنطبقة اليوم وهي سبب الوبال وان المرأة كانت في أحسن حالاتها إبان تطبيق أحكام الإسلام وإن ما تعيشه اليوم متأت من الأفكار العلمانية وليدة الديمقراطية والرأسمالية.

من منبرنا هذا نقول للمسلمات إننا كمسلمات لم نخلق للاستعباد والاستغلال والاستعمار بل لنعيش حرائر كريمات لا نعبد إلا الله مخلصين له الدين ونحن في القسم النسائي لحزب التحرير ولاية تونس ندعوكن أن ترفضن الوصاية و تتقن لعدل الإسلام ورحمته والعمل معنا من اجل قيام دولتنا دولة الخير والرحمة والعدل دولة الرقي والعزة والكرامة دولة الإسلام دولة الخلافة على منهاج النبوة فتسعدن و تسعد البشرية جمعاء وللضعفاء نقول ما هذا على الله بعزيز. قال تعالى:

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [النور: 55

الواجب اليوم المفاصلة ولن نُلدغ من جحر لدغ منه غيرُنا

أ. محمد الناصر شويخة - رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير- تونس

الواجب اليوم المفاصلة ولن نُلدغ من جحر لدغ منه غيرُنا

حزب التحرير يريد التغيير ويريد تطبيق الإسلام في دولة كالدّولة التي أقامها الرسول صلّى الله عليه وسلّم في المدينة. فكيف سيصل إلى الحكم وهولا يشارك في الانتخابات؟ ولماذا يقاطعها وهي على الأقلّ توفّر له فرصة مخاطبة الجماهير ومحاسبة الحكّام عن قرب؟؟

أسئلة كثيرة تأتينا من الصّادقين من النّاس ومن الإعلاميين ومن بعض السياسيين. ونرجو أن يجدوا في مؤتمرنا هذا جوابا عن تساؤلاتهم:

1- المسألة ليست انتخابات بل المسألة تركيز مجلس نيابيّ يشرّع تشريعات وضعيّة بشريّة، ونحن مسلمون كيف نقبل بهذا الاثم المبين؟؟

قال تعالى:» اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31)

قَالَ عَدِيٌّ: لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ فَقَالَ: «أَلَيْسَ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَتُحَرِّمُونَهُ وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَتَسْتَحِلُّونَهُ - فَقُلْتُ: بَلَى- قَالَ: فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ».

2- الواجب اليوم المفاصلة

قضيّة المسلمين اليوم هي قضيّة التحرّر الكامل من الاستعمار واستئناف الحياة الإسلاميّة، فلا يعنينا إذن أن ندخل برلمانا يشرّع من دون الله ونحن لا ندعوا النّاس للمشاركة ولا ندعوهم للمقاطعة بل ندعوهم للتخلّص من هذا النّظام برمّته لأنّه نظام مناقض لقيدتهم ولأنّه نظام عاجز فمنه عاد أركان ن علي وبورقيبة الذين ثار عليهم النّاس، وبأيّ منطق نقبل أنّ نظاما ثرنا عليه نقبله بالانتخابات، ألا يدع ذلك من عنده مسكة من عقل إلى التّفكير؟؟

ومن جهة أخرى نستحضر موقفا من مواقف الرسول صلّى الله عليه وسلّم حين

«كَانَ يطوف بِالْكَعْبَةِ فَاعْتَرَضَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ، وَالْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ. وَكَانُوا ذَوِي أَسْنَانٍ فِي قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ فَلْنَعْبُدْ مَا تَعْبُدُ وَتَعْبُدُ مَا نَعْبُدُ وَنَشْتَرِكُ نَحْنُ وَأَنْتَ فِي الْأَمْرِ، فَإِنْ كَانَ الَّذِي تَعْبُدُ خَيْرًا مِمَّا نَعْبُدُ كُنَّا قَدْ أَخَذْنَا بِحَظِّنَا مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مَا نَعْبُدُ خَيْرًا مِمَّا تَعْبُدُ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِحَظِّكَ مِنْهُ فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُشْرِكَ بِهِ غَيْرَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ السُّورَةَ كُلَّهَا، فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَفِيهِ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ فَيَئِسُوا مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ»

(وَإِنَّمَا عَرَضُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا حِرْصَهُ عَلَى أَنْ يُؤْمِنُوا فَطمعوا أَن يستنزلوه إِلَى الِاعْتِرَافِ بِإِلَهِيَّةِ أَصْنَامِهِمْ). وَعَن ابْنِ عَبَّاس: فَيَئِسُوا مِنْهُ وَآذَوْهُ وَآذَوْا أَصْحَابَهُ.

لن نلدغ من جحر لُدغ منه غيرنا:

نحن لا نسير إلا بشرع الله ومطمئنّون أنّ ذلك طريق موصل للهدف بإحسان واتقان نحن لا نحتاج البرلمان كمنبر فالمنابر كثيرة والجماهير في الشوارع وقد نبذت البرلمانات، نزلت باحثة عن قيادة مخلصة ونظام صحيح بديل يزيل عنها ظلم الظّالمين، وهذه لجماهير العريضة مسلمة ما عُرض عليها الإسلام إلا أقبلت عليه

يريدوننا في البرلمان ليغطّوا سوءاتهم ويهدّؤوا الشارع ويعطوه أملا زائفا. يريد المستعمر وعملاؤه مشاركة واسعة من النّاس في الانتخابات أمّا النّتائج فهم أعرف النّاس بصياغتها وجعلها في صالحهم، فإن جاءت على غير ما يريدون سينقلب الغرب على ديمقراطيّته ويأكلها ويدعم انقلابات دمويّة تذبح النّاس ذبحا وتعاقبهم على اختيارهم للإسلام. وما العشريّة السوداء في الجزائر عنّا ببعيد، ولقد كرّروها في سوريا فدعموا السّفّاح بشار لأنّ الجماهير هناك رفضت الدّولة المدنيّة ونادت بها خلافة على منهاج النّبوّة فتسلّطت قوى الإجرام العالميّة على سوريا تدمّرها تدميرا وتذبح أهلها وتهجّرهم بالملايين.

ولأجل ذلك:

لأجل ذلك فإنّنا لن نحيد عن سرة سول الله صلّى الله عليه، وسنظلّ نخاطب أهل القوّة والمنعة حتّى يتخلّصوا من تبعيّتهم للمستعمر ويقفوا بجانب دينهم وأمّتهم فيخلّصوها من العملاء ويردّوا إليها سلطانها المغتصب ويبايعوا خليفة لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم يحكمهم بكتاب الله وسنّة رسوله ويقود جيوش المسلمين لتحرير بلاد المسلمين المغتصبة لتحرير الأقصى وما أدراك ما الأقصى.

كيف أقام النبيّ الدّولة:

قد بُعث رسول الله بالإسلام فأنهض العرب من تلك الجاهلية المظلمة، أنهضهم بعد سقوط، وأقامهم بعد قعود، وأيقظهم بعد رقود، وأصبحوا يجاهدون في سبيل الله، ويحملون معهم رسالةً عظيمة تنشر الخير والعدل في العالم حيث حلّوا... فقد كتّل سرّاً رسولُ الله من آمن في دار الأرقم بن الأرقم، وبعد بضع سنين أعلنهم متفاعلين مع الناس، صادعين بالحق في وجههم، في صراع فكري وكفاح سياسي، لا يخشون في الله لومة لائم... يصبرون على الأذى ويقتحمون الصعاب دون أن تضعف لهم عزيمة أو تلينَ لهم قناة... حتى إذا كان ذلك العام الذي سمي عامَ الحزن حيث توفي أبو طالب عم الرسول الذي كان يحميه، وانتقلت إلى الرفيق الأعلى أمُّ المؤمنين خديجةُ رضي الله عنها زوجُ رسول الله التي كانت تؤويه... في عام الحزن هذا أكرم الله رسوله بأمرين فيهما عزّ الدنيا والآخرة، وكان ذلك من البعثة في السنة العاشرة، أكرمه سبحانه بالإسراء والمعراج فأسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وعرج به إلى السموات العلى، وأوحى إلى عبده ما أوحى... أما الأمرُ الثاني فكان الإذنَ لرسول الله بطلب النصرة التي تُوِّجت ببيعة العقبة الثانية، بيعةِ النصرة، بيعةِ الحكم، وكان ذلك في ذي الحجة من السنة الثالثة عشرة للبعثة، ومن بعدُ هاجر الرسول في ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة، وأقام الدولةَ وعزّ الإسلامُ والمسلمون وكانت حدثاً عظيماً... حتى إن المسلمين عندما أرادوا أن يتخذوا تاريخاً جمعهم عمر رضي الله عنه وتدارسوا الأمر فوجدوا أن الهجرة وإقامةَ الدولة هي حدثٌ عظيم عظيم يستحقّ أن يكونَ بدايةَ التاريخ الإسلامي... وهكذا أقيمت دولة الإسلام، وأنار الإسلامُ جزيرة العرب وأطرافَها، ثم كانت الخلافةُ الراشدة، والخلفاءُ من بعدها، واتسع الفتح والفتوح وعمّ الخيرُ أصقاعاً كثيرة من العالم، من مشارق الأرض إلى مغاربها، من إندونيسيا شرقاً إلى المحيط غرباً، ولو علم المجاهدون حينها أن بعد المحيط أرضاً لخاضوه لفتح تلك الأرض ونشر الخير فيها كما قال قائلهم عقبةُ بنُ نافع وهو يدخل بفرسه شاطئَ المحيط الأطلسي، قال: «اللهم لو كنت أعلم أن وراء هذا البحر أرضا لخضتُه إليها». وفي رواية: وقد أقحم فرسه فيه حتى بلغ نحره، ثم قال: «اللهمّ إني أشهدك ألّا مجاز، ولو وجدت مجازا لجزت»..

نداءات الحزب الثلاثة

ولقد سار حزب التحرير منذ سنة 1969 يطلب النّصرة من أهل القوّة والمنعة فنادي بنداءات ثلاثة المسلمون بعامة.. ويا أهل القوة والمنعة بخاصة...

• النداء الأوّل في العشرين من ربيع الثاني 1385ه الموافق لـ17/08/ 1969م، وكان ذلك النداءُ عبارةً عن دقّ ناقوس الخطر من زعزعة أفكار الإسلام وأحكامه عند المسلمين حيث كان لهذه الزعزعة واقعٌ يتفاعل بشكل ملحوظ بين ظَهرانَي المسلمين! ولأن الحزب هو الرائد الذي لا يكذب أهلَه فقد كافح الحزب ما وسعه إلى ذلك من سبيل لإعادة الثقة بأفكار الإسلام وأحكامه، وقد نجح في ذلك نجاحاً ملحوظاً كذلك، فالحمد لله رب العالمين.

•ونادى الحزب في المرة الثانية في الثامن والعشرين من رجب 1426هـ، الموافق لـ02/09/ 2005م

وقد كان النداء في أجواءٍ ساخنة، فإن الغرب وعلى رأسه أمريكا لما رأوا أن زعزعة الثقة التي عملوا لإيجادها بين المسلمين سنواتٍ وسنوات قد نجح الحزب والمخلصون الآخرون من المسلمين، قد نجحوا في إزالة هذه الزعزعة عند جمهرة المسلمين، وأنّ خطواتِ المسلمين تسير نحو العمل للخلافة، لما رأوا ذلك زادت هجمتُهم على الحزب، مباشرة أحياناً، وبأيدي عملائهم أحياناً أخرى، وأضافوا لذلك حروباً أعلنوها صليبية في العراق وأفغانستان حقداً على الإسلام والمسلمين، فكان نداء الحزب الثاني بين فيه عداوةَ الغرب، وعلى رأسه أمريكا، للخلافة والعاملين لها بخاصة، والمسلمين بعامة، وأنّ أعداء الإسلام يريدون أن يعوّقوا خطا المسلمين نحو الخلافة، ثم بيّن أن المسلمين قادرون على هزيمتهم إذا ما التزم المسلمون أحكام الإسلام وأخلصوا لله دينهم... وأنابوا إليه سبحانه القوي العزيز.

• ثم كان النداءُ قبل الأخير في الثاني من رمضان 1436 الموافق 19/06/2015 توجهُ به الحزب إلى أهل القوّة في وقتٍ أصبحت فيه الخلافةُ رأياً عاماً عند جمهور المسلمين...

ممّا جاء في ذلك النّداء:

«لم يبقَ إلا أن يأذن اللهُ بأنصارٍ كالأنصار، وبسعدٍ وسعد... رجالٍ ينصرون دينهم بنصرة العاملين للخلافة، بنصرة حزب التحرير، نصرةً تعيد الخلافة الراشدة الثانية، خلافةً على منهاج النبوة بعد هذا الملك الجبري الذي نحن فيه تحقيقاً لوعد الله سبحانه [وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ] ولبشرى رسول الله بعد هذا الملك الجبري «...ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ نُبُوَّةٍ».

هذا النداء قبل الأخير نتوجه به إليكم ونحن نحب الخير لكم، فسارعوا أيها المسلمون، سارعوا يا أهل القوة، التحقوا بالدعوة والنصرة، وسارعوا إلى إقامة الخلافة مع الحزب، لا أن تشهدوها منه فحسب، والخيرُ والأجرُ الذي تنالون في التحاقكم بالصفوف اليوم ليس كالخير والأجر في التحاقكم بالصفوف بعد اليوم حتى وإن كان في كلٍّ خير [لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ].

هذا النداء قبل الأخير نتوجه به إليكم فلا تخشَوا إلا اللهَ العزيزَ الجبار ولا تقولوا «ستقفُ في وجهنا أمريكا والغربُ من خلفها إن نصرناكم»، فإن وقفتهم ستنهار وظهرُهم سينكسر أمام من آمن وآوى ونصر [وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ]

هذا النداء قبل الأخير نتوجه به إليكم: نستنصركم فانضموا لمن سبقوكم بنصرتنا، ونمدُّ إليكم أيدينا فشدوا عليها والحقوا بأهل مَنَعَتِنا، فقد أوشك الركبُ أن يسير فشاركونا المسير [وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا] ونحن مطمئنون بنصر الله [وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ].»

ولا يعني ذلك أنّ الحزب اقتصر في طلب النّصرة على تلك النّداءات الثّلاثة بل ظلّ يعمل بالليل والنّهار يطلب النّصر وما زال على ذلك وسنظلّ حتّى يأذن الله برجال أتقياء أنقياء لا يخافون في الله لومة لائم فيهم نخوة الرّجاء يغارون على أمّتهم وقد تكالبت عليها الأمم، تغلي في عروقهم دماء الرّجال لما يصيب الأطفال والنّساء، ونقول لأهل القوّة لكلّ القادة المخلصين هذا اليوم يومكم هذه فرصة لم تتوفّر إلا مرّة واحدة من قبل توفّرت لأنصار رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ونزل الوحي وقتها يعددهم ويبشّرهم برضا ربّهم، ونذكّركم بقول الله تعالى:

«يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54)».

فإن أبيتم القيام بواجبكم الذي فرضه الله عليكم فإنّنا مطمئنّون بوعد الله ولا يخلف الله وعده بأنّه سيبعث رجالا آخرين أبدالا لكم ثمّ لا يكونون متخاذلين بل سبّاقين إلى الحقّ سبّاقين إلى شرف إنقاذ الأمّة بل العالم من جرائم الأنظمة الوضعيّة.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير - تونس

بيان صحفي

القمّة العربيّة الممثّل الرسمي للنّظام الاستعماري

هذا أوان إيقاف المهزلة

تنعقد القمة العربية العادية الثلاثون بتونس، يوم الأحد 31/03/2019، وفي جدول أعمالها (حسب المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، محمود عفيفي) نحوا من 20 مشروعا وملفا، على رأسها القضية الفلسطينية وأزمتها المالية، وأزمة سوريا والوضع في ليبيا، واليمن، والتدخلات الإيرانية في شؤون الدول العربية. وأشار إلى أن قمة تونس قد تصدر قرارا حول الجولان السوري في ضوء التطورات الأخير. وأكّد أنّ القضية الفلسطينية ستكون في مقدمة الاهتمامات للتعامل مع الوضع الضاغط على السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وبحث الموقف المالي الصعب وكيفية الخروج من هذا المأزق. والمأزق هنا مالي اقتصادي فقط لتتحوّل القضيّة الفلسطينيّة من قضيّة أرض مغصوبة يجب استرجاعها كاملة إلى جزيئات قضيّة، بل إلى مجرّد مشكلات عالقة منها مشكلة اللاجئين وعودتهم، ومشكلة أموال يجمّدها كيان يهود ويمنع مرورها إلى الفلسطينيين يبحث حكّام أكثر من 22دولة كيفيّة تمرير تلك الأموال، أمّا قرار أمريكا بتهويد الجولان فمسألة فيها نظر «قد تصدر فيها قرار» ، أمّا اغتصاب الأرض وتهويدها فأمر عفا عليه الزّمن. وأمّا تطبيع حكّام العرب مع كيان يهود فواقعيّة سياسيّة وحداثة. وستبحث القمّة مسألة التدخّل الإيراني، أمّا التدخّل الإجرامي الأمريكي والأوروبي والروسي في كلّ البلاد فيصمتون عنه صمت القبور. بل نجد انخراطا صريحا في الاستراتيجية الأمريكيّة المسمّاة «الحرب على الإرهاب والتطرّف» والتي علم الجميع أنّها خطّة أمريكا في الحرب على الأمّة الإسلاميّة ومحاولة الحؤول دونها والتحرّر من الاستعمار وإقامة دولتها.

هذه هي الجامعة العربيّة فمؤتمراتها منذ بدأت بالانعقاد كلّها ترسيخ للقوى الاستعماريّة وخدمة لمصالحها وتآمر على فلسطين وتنازل عنها وتثبيت لكيان يهود وتشجيع له على الغطرسة والتمادي في جرائمه.

وفي هذا السياق نذكّر الرأي العام بالحقائق التالية:

1- إنّ الدّول الاستعماريّة نجحت في إسقاط دولة الخلافة الدّولة التي كانت (على ضعفها) تجمع الشعوب الإسلاميّة، وصنعت دويلات هزيلة ضعيفة وضعت على كلّ واحدة منها عميلا سمّته حاكما.

2- وإمعانا في تمزيق الأمّة الإسلاميّة وإضعافها أنشئت جامعة الدول العربية لتكريس دويلات هزيلة بديلاً عن دولة الخلافة الواحدة الجامعة للأمة الواحدة، دويلات صنعها المستعمر منذ حقبة ما بعد الحرب العالمية الأولى، ويعلم الجميع أنّ هذه الجامعة العربية أنشئت بقرار من وزير الخارجية البريطاني «أنتوني إيدن»، ثم اخترقها النفوذ الأمريكي وتحكّم فيها من بعدُ، فلم تكن سوى ألعوبة استعمارية تنفذ ما يُطلب منها، وتسهل مهمته في السيطرة على بلاد المسلمين ونهب خيراتهم والحيلولة دون وحدتها في دولة قويّة.

3- إن الجامعة العربية وقممها، لم تقدم يوماً -ولن تقدم -أي حل لمشكلة من المشاكل، بل كانت هي المشكل وكانت فكرة عقدها من أخبث الأفكار وأخطرها إذ كانت قراراتها تدميرا لفلسطين لأنّها من الأساس لم توجد إلا من أجل تصفية هذه القضية التي استعصت تصفيتها بعد قيام الكيان اليهودي عام 1948. وكان قراراتها تبريرا لتدمير العراق، وإمهالا لسفّاح الشّام بشّار المهلة تلو المهلة الأسد حتّى يُمعن في قتل شعبه، وصمتت عن مجازر فرعون مصر، أمّا هرولة دويلات الخليج للتطبيع السرّي والعلني مع كيان يهود فعميت عنه القمّة وصمّت آذانها.

4- تمثّل قمّة الجامعة العربيّة المنعقدة في تونس النّظام الذي فرضه المستعمر بعد إزالة دولة الخلافة، يجتمع فيها أشباه حكّام نصّبهم المستعمر على رقاب المسلمين، لم يجتمعوا من أجل قضيّة مهمّة فجدول أعمالهم الهزيل ينبئ ببيان ختاميّ فارغ من كلّ مضمون، وإنما الغرض الأساس من اجتماعهم هو تكريس دوريّة الانعقاد في محاولة يائسة لإثبات فشل ثورة الأمّة. والقمّة من هذه الجهة مهمّة للمستعمر صانع النّظام الرّسمي العربي الذي يريد تفتيت ثورة الأمّة وردّها إلى مجرّد مشاكل لبعض الدول العربيّة يجب تسويتها بـ«التّضامن العربي» وتصحيح المسار.

5- وفي المقابل أمّة ثارت على هذه الأنظمة الهزيلة، انطلقت ثورتها من تونس لتعمّ أغلب بلاد المسلمين، وها هي تتوسّع لتشمل السودان فالجزائر وهي ثورة واحدة هدفها إسقاط النّظام.

فيا أيها المسلمون:

إنّ إسقاط النّظام يعني إسقاط الأنظمة الوضعيّة وإزالة كلّ آثار الاستعمار ومنها إعلان إلغاء الخلافة الدّولة التي كانت تجمعكم. فبدل أن يكون العرب بضعاً وعشرين دويلة، وبدل أن يكون المسلمون بضعاً وخمسين دويلة يجب أن نكون دولة واحدة لأن الله سبحانه وتعالى يوجب ذلك. إذ يقول في محكم تنزيله: « وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ» وإن استمرار هؤلاء الحكام العملاء الرويبضات في سدة الحكم، واستمرار الأنظمة الوضعيّة الفاسدة، لدليل على أنّ الثورة لم تستكمل مسارها، حتّى الإطاحة بهؤلاء الحكام، وتنصيب خليفةٍ واحدٍ يحكم بما أنزل الله ويوحد الأمة الإسلامية، عرباً وغير عرب، على كتاب الله وسنة رسوله. ويعلن الجهاد لإنقاذ المسلمين وبلادهم وثرواتهم من الكفار المعتدين، ويقتلع كيان يهود من جذوره، ويحمل رسالة الإسلام للعالم. وبذلك نتخلّص من قمم الغدر والخيانة ومن التمزق ومن الكيان اليهودي ومن هيمنة الدول الكافرة المستعمرة.

﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

حل القضية الفلسطينية لم يعد سقف شعارات القمة العربية

م. محمد ياسين صميدة
عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير - تونس

الخبر:

عبر محمود الخميري الناطق باسم القمة العربية عن أمله في إعادة تونس اللحمة العربية للصف العربي خاصة على مستوى القضية الفلسطينية التي تم تهميشها في السنوات الأخيرة مؤكدا سعي قمة تونس إلى إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية. (إذاعة شمس إف إم)

التعليق:

لم يفت الناطق باسم القمة العربية تكرار الإسطوانة المشروخة نفسها التي لطالما ذكرها ورددها بالأسلوب نفسه حكام العرب السابقون والحاليون خاصة مع كل دورة من دورات القمة العربية، ليبرروا سياحتهم وتنقلهم كل مرة إلى دولة من الدول بأجندة قضية فلسطين.

لكن ما تميز به ناطق القمة هذه المرة على غرار الخطابات الأخرى أنه سيسعى إلى إعادة الاعتبار إلى القضية، فقد ثبت عندهم أن القضية قدر لا نهاية له، وما على المجتمعين حسب رأيه إلا إعادة الاعتبار إليها.

إن مثل هذه التصاريح لم تعد محل متابعة لا من الأهل في فلسطين ولا غيرها من بلاد المسلمين، بل إن الرأي العام أصبح يتهكّم ويتفق بشكل واضح على صورية الاجتماع، وأن المجتمعين في القمة هم أول الأزمة وسبب النكسة وعامل الضعف، ولن يكونوا حلا لقضية أمة فقدت كيانها ودولتها فاستغل الاستعمار غفوتها وزرع ورماً لن تستأصله إلا جيوش المسلمين كما حررها من قبل صلاح الدين.

كيف ستبني الخلافة نظاما تعليميا من الدرجة الأولى ـ مترجم

د. نسرين نواز
مديرة القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

يقول الله سبحانه وتعالى: [الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ] [إبراهيم: 1]

• يتطلب بناء مثل هذا النظام التعليمي من الدرجة الأولى نظاماً سياسياً من الدرجة الأولى - نظاماً يتضمن رؤية سياسية متميزة ومرتفعة ومستقلة لدولته والعالم، استناداً إلى الآية أعلاه - لأخذ الجنس البشري من ظلام وجهل الكفر إلى نور وعدالة ورفعة الإسلام الذي يجلبه للبشرية في كل مجالات الحياة - روحيا وفكريا ومعنويا وسياسيا واقتصاديا وفي العلوم والتكنولوجيا. هذا النظام السياسي من الدرجة الأولى هو الخلافة على منهاج النبوة التي تطبق العقائد والأحكام والأنظمة الإسلامية بشكل كامل في الدولة، والتي قادت العالم لقرون عدة في تفوق مؤسساتها الأكاديمية وابتكاراتها المتطورة والاكتشافات، وكذلك مساهمتها الضخمة في التنمية البشرية.

• سوف تنشئ الخلافة نظاماً تعليمياً مثالياً من الدرجة الأولى من شأنه أن يربّي جيلاً من الشباب ويبني الأمة والدولة التي تجسد الصفات لقيادة الجنس البشري من الظلام إلى النور حسب أمر الله تعالى. لن تقبل دولة الخلافة أن تكون في ذيل الدول الأخرى في النجاحات الأكاديمية، ولن تقبل أي نظام تعليمي من الدرجة الثانية يتم تمويله بقصاصات من الدولة.

• الخلافة فرض بأمر من الله سبحانه وتعالى ويجب أن تكون لها رؤية سياسية مستقلة محلياً ودولياً تستند إلى الإسلام؛ وبالتالي أن تكون مستقلة أيضاً في تكوين مناهجها التعليمية، فضلاً عن توفير خدماتها العامة وبنيتها التحتية، وتلبية احتياجات الدولة ورعاياها. لذلك لن تقبل أن تكون معتمدة على أي بلاد أجنبية لتطوير اقتصادها أو الزراعة فيها أو الصناعة أو الرعاية الصحية أو التعليم أو الجيش أو العلوم والتكنولوجيا أو أي جزء آخر من الدولة مما يجعلها مفتوحة لتلاعب الدول الاستعمارية بها.

• ستؤسس الخلافة علاقة قوية بين التعليم وتحقيق القضايا الحيوية ومصالح الدولة ورعاياها، بما يضمن الاكتفاء الذاتي والاستدامة المستقلة - وبالتالي وضع حد للفصل الحالي بين أنظمة التعليم في بلادنا والاحتياجات الصناعية والزراعية والتقنية وغيرها من احتياجات مجتمعاتنا، الأمر الذي يؤدي إلى الاعتماد على الدول الأخرى. هذا إلى جانب استثمارات الخلافة الضخمة في التصنيع لتلبية احتياجات مجتمعها بشكل مستقل وجعله قوة عظمى عالمية، سوف تسخر وتستخدم خبرات وعقول الخريجين المتميزين من خريجي هذه الأمة من أجل تنمية الدولة، بحيث لا تسمح للقدرات الثمينة أن تبددها الدول الأجنبية أو تختطفها.

• الأساس الذي يحدد جميع جوانب النظام التعليمي في الخلافة - من أهدافه، والمواد التي يدرسها، ومحتوى المناهج والدروس، وتنظيم المدارس وكل شيء آخر، هو العقيدة الإسلامية وحدها، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: [وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ] [آل عمران: 85]

«يجب أن يكون الأساس الذي يقوم عليه منهج التعليم هو العقيدة الإسلامية، فتوضع مواد الدراسة وطرق التدريس جميعها على الوجه الذي لا يحدث أي خروج في التعليم عن هذا الأساس.» (المادة 170، مشروع دستور دولة الخلافة لحزب التحرير)

هناك ثلاثة أهداف رئيسية لنظام التعليم في الخلافة:

(1) بناء الشخصية الإسلامية:

ويتحقق ذلك من خلال غرس العقيدة الإسلامية والأفكار والسلوك لدى الطلاب حتى يصبحوا مسلمين يأخذون الإسلام كأساس وحيد لجميع أفكارهم وأحكامهم وميولهم وأفعالهم وتشكيل حياتهم كلها وفقاً لدينهم. سيتم دعم هذا الهدف من خلال البيئة الإسلامية في الخلافة، حيث لن تروج وسائل الإعلام والمساجد والمؤسسات الأخرى إلا للمفاهيم الإسلامية الخالصة.

(2) تدريس المهارات العملية والمعرفة من أجل الحياة:

سيتم تعليم الطلاب ما يحتاجون إليه من مهارات ومعارف للتفاعل مع بيئتهم لإعدادهم للمشاركة في مجال الحياة العملية، مثل الرياضيات والعلوم العامة والمعرفة والمهارات لاستخدام الأدوات والاختراعات المختلفة، على سبيل المثال الكهربائية والأجهزة الإلكترونية وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة المنزلية، والزراعة والأدوات الصناعية، وهلم جرا. كما سيتم تعليمهم رياضات مفيدة مثل السباحة والرماية، وبعد البلوغ سيتم تدريبهم على المهارات العسكرية تحت إشراف الجيش.

(3) إعداد الطلاب للالتحاق بالجامعة:

سيتم إعداد الطلاب للالتحاق بالجامعة من خلال تعليمهم العلوم الأساسية المطلوبة؛ سواء أكانت ثقافية مثل الفقه أو اللغة العربية أو تفسير القرآن، أم العلوم التجريبية مثل الرياضيات أو الكيمياء أو الأحياء أو الفيزياء.

الهدف هو خلق شخصيات وعلماء وخبراء متميزين في كل مجال من مجالات الحياة لتأسيس الخلافة كقوة عالمية رائدة مؤثرة. سيتم استخدام أساليب التدريس التي تلهم التفكير العميق. وسيتم تدريس العلوم التجريبية للحالات بطريقة تبني المهارات التحليلية، وحيث يتم تطبيق الموضوعات على حل مشاكل الحياة الحقيقية ودراستها لاستخلاصها للاستفادة منها لخدمة مصالح الأمة وقضاياها الحيوية.

سيخلق هذا المنهج التدريبي المتكامل الشامل شخصيات إسلامية كلية تتميز في فهمها لدينها وطبيعة هذا العالم، بالإضافة إلى إعدادها مع الأساس المطلوب للدخول في الدراسات العليا.

• تعتمد مراحل التعليم أيضاً على العقيدة الإسلامية لأنها محددة بناءً على الأدلة الشرعية المتعلقة بالقواعد والواجبات والعقوبات الإسلامية المختلفة المطبقة على الطفل في مختلف الأعمار. هناك 3 مراحل مدرسية - المرحلة الأولى (أو المرحلة الابتدائية) - من سن 6 إلى 10 سنوات؛ المرحلة الثانية (أو المرحلة المتوسطة) من إكمال 10 سنوات إلى 14 عاماً؛ والمرحلة الثالثة (أو المدرسة الثانوية) من إكمال 14 عاماً وحتى نهاية المراحل الدراسية.

• لن يكون هناك خلط بين الذكور والإناث في معاهد التعليم بالولاية على النحو المحدد في الإسلام - سواء بين الطلاب أو المعلمين.

• أوجب الإسلام على الخلافة توفير تعليم عالي الجودة لكل فرد من رعاياها كحق أساسي - بغض النظر عن دينهم أو عرقهم أو جنسهم أو مستوى ثروتهم. وهي ملزمة بتوفير ما يكفي من المدارس الابتدائية والثانوية لجميع رعايا الدولة وتزويدهم بكل ما يحتاجونه لتحقيق أهداف سياسة التعليم مجاناً.

«تعليم ما يلزم للإنسان في معترك الحياة فرض على الدولة أن توفره لكل فرد ذكراً كان أو أنثى في المرحلتين الابتدائية والثانوية، فعليها أن توفر ذلك للجميع مجاناً، وتفسح مجال التعليم العالي مجاناً للجميع بأقصى ما يتيسر من إمكانيات.» (المادة 178، مشروع دستور دولة الخلافة لحزب التحرير)

• الاستثمار في التعليم سيكون أولوية بالنسبة للخليفة. كدولة تسعى إلى قيادة العالم وخدمة شعبها وإنسانيتها بحق، فإنها لن تقبل أي نظام تعليمي ثان أفضل بسبب نقص التمويل. بدلاً من ذلك، ستسعى إلى بناء وفرة من المعلمين والمحاضرين المدربين تدريباً جيداً، فضلاً عن المدارس والكليات والجامعات ومراكز البحوث والمكتبات والمختبرات والمراصد المجهزة وأكثر من ذلك بكثير، باستخدام ثروة بيت المال (الخزينة المركزية)، والتي ستكون ثروتها إن شاء الله وفيرة بسبب الطبيعة السليمة للنظام الاقتصادي الإسلامي في الخلافة. ستدعم الدولة كل طالب لتحقيق إمكاناته الكاملة بصرف النظر عن ثروته ومساعدته على إتقان أعلى مستوى من المنح والابتكار لإنتاج وفرة من المجاهدين والعلماء والمخترعين إن شاء الله.

«تهيئ الدولة المكتبات والمختبرات وسائر وسائل المعرفة في غير المدارس والجامعات لتمكين الذين يرغبون في مواصلة الأبحاث في شتى المعارف من فقه وأصول فقه وحديث وتفسير، ومن فكر وطب وهندسة وكيمياء، ومن اختراعات واكتشافات وغير ذلك، حتى يوجد في الأمة حشد من المجتهدين والمبدعين والمخترعين.» (المادة 179، مشروع دستور دولة الخلافة لحزب التحرير)

• في رؤية الخلافة للتعليم العالي، هناك ارتباط وثيق بين النظام التعليمي للدولة والوفاء باحتياجات المجتمع. على سبيل المثال، أحد الأهداف هو تعزيز الشخصية الإسلامية لطلاب التعليم العالي لجعلهم قادة يحرسون ويخدمون قضايا الأمة الحيوية، مثل ضمان التنفيذ الصحيح للإسلام، ومحاسبة الحكام، وحمل الدعوة، ومواجهة التهديدات، إلى وحدة الأمة، الدين أو الخلافة. وهذا يعني أن الثقافة الإسلامية يتم تدريسها بشكل مستمر لطلاب التعليم العالي، بغض النظر عن تخصصهم المختار. ستقوم الخلافة أيضاً بتشجيع وتوفير الوسائل للطلاب للتخصص في جميع مجالات الثقافة لإنتاج علماء المستقبل والقادة والقضاة وفقهاء الدولة حتى تزدهر الأمة في تنفيذها وحفظها ونشرها لدينها.

• يسعى التعليم العالي أيضاً إلى إنتاج فرق عمل قادرة على رعاية المصالح الحيوية للأمة، مثل تأمين الغذاء الكافي والماء والسكن والأمن والرعاية الصحية للناس، وكذلك إنتاج ما يكفي من الأطباء والمهندسين والمعلمين والممرضات والمترجمين وغيرها من المهن لرعاية شؤون الأمة. وسيشمل ذلك توليد خبراء يقومون بصياغة خطط قصيرة الأجل وطويلة الأجل وابتكار وسائل وأنماط متقدمة لتطوير الزراعة والصناعة والأمن لتمكين الدولة من الاكتفاء الذاتي في إدارة شؤونها.

• نظام التعليم في الخلافة سيكون فريداً ومتميزاً ولا نظير له في طبيعته. في الواقع، هذا النظام الإسلامي الذي ولد قادة غير عاديين مثل عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وهارون الرشيد؛ وعلماء استثنائيين مثل الشافعي وابن تيمية ونفيسة بنت الحسن؛ وسيقوم علماء مرموقون مثل ابن سينا والخوارزمي ومريم الأسطرلابي مرة أخرى بإيجاد قادة بارزين ومجاهدين ومبتكرين علميين لهذه الأمة إن شاء الله - لإنتاج جيل وحضارة ذهبية.

ما زال القاتل الاقتصادي «صندوق النقد الدولي» يرتع في البلاد

ممدوح بوعزيز
عضو المكتب الإعلامي حزب التحرير في ولاية تونس

الخبر

بعثة من صندوق النقد الدولي في زيارة إلى تونس، تستمر من يوم الأربعاء 27 آذار/مارس 2019 إلى يوم 09 نيسان/أبريل القادم.

وفي تصريح سابق لوكالة رويترز، قال الوزير لدى رئيس الحكومة المكلف بمتابعة الإصلاحات الكبرى توفيق الراجحي، إنه سيتم إجراء نقاشات حول المراجعة الخامسة من برنامج القرض المبرم مع تونس.

وكان الناطق باسم صندوق النقد الدولي جيري رايس في تصريح صحفي نُشر على تويتر، اعتبر أن الاقتصاد التونسي رغم تعافيه المتواضع يبقى هشا.

التعليق:

أكثر من ثلاثين سنة مرت على حزمة الإصلاحات المزعومة التي فرضها صندوق النقد الدولي سنة 1986 على تونس، والتي قامت زورا وبهتانا على برنامج إصلاحي اقتصادي قائم على خصخصة القطاع العام وخلق الأشكال الهشّة للتوظيف على غرار المناولة والآليات، طبقها النظام السابق، مما خلق تباينا في المستوى المعيشي بين الفئات المجتمعيّة والجهات.

واليوم وكأن التاريخ يعيد نفسه، فمنذ ما بعد ثورة 2011 والحديث يدور حول الإصلاحات الهيكلية التي ستُقبل على تنفيذها الدولة التونسية بوصاية من المانحين الدوليين وعلى رأسهم صندوق النقد الدولي، والتي ستشمل جل القطاعات الحيوية ومجالات التدخل الاقتصادي والاجتماعي، وبان جليا أن هذه المؤسسات المالية الدولية تحاول فرض برنامج إصلاح هيكلي مدمر للاقتصاد التونسي له تبعات مجتمعيّة خطيرة على مستوى عيش الناس.

وما هذه الحكومات المتعاقبة، إلا أداة تنفيذ لأوامر وقرارات المؤسسات الرأسمالية العالمية، وما يزعمون من سيادة وإرادة ومنوال تنمية وبرامج اقتصادية إن هو إلا ضحك على الذقون وتضليل للشعوب، وإن منوال التنمية الوحيد الذي تتوجه نحوه البلاد هو منوال صندوق النقد الدولي وشروطه الملغمة.

ويتضح مما تقدم أن سياسة صندوق النقد الدولي التي تسعى حكومة الشاهد لتطبيقها بمزيد من رفع الضرائب على الأجراء والحد من الإنفاق على الخدمات العمومية ـ صحة، تعليم، نقل ـ وتسريح مزيد من الموظفين وغلق المؤسسات وتجميد الأجور، لا شك تواجه رفضا كبيرا من عامة الناس التي تستهدفها.

وإن وضع التفقير وتدهور القدرة الشرائية وارتفاع معدلات البطالة وارتفاع الأسعار والخدمات والتي بلغت حدا تجاوز كل الخطوط الحمر، إضافة إلى انتشار الفساد واقتصاد التهريب والتلاعب الضريبي، أوضاع لن تتمكن حكومة الشاهد ولا الحكومات القادمة من الحد منها أو استئصالها.

إن الاقتراض من هذه المنظمات التي تعمل تحت سقف النظام الرأسمالي الربوي يجرّ البلاد إلى مزيد من الفقر والتابعية، والشواهد على ذلك في كل بقاع العالم أكثر من أن تُحصى، علاوة على استجلاب سخط رب العالمين لأنه تعامل بالربا الذي حرمه الشرع، يقول الله تعالى: [وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا].

فما بال الحكومات المتعاقبة تسير على نفس نهج سابقتها والنظام البائد في سياستها الاقتصادية؟! أما آن لها أن تعتبر من أخطاء الماضي الفادحة فلا تكررها؟!

إن اقتصاد تونس لم ولن يتعافى بالحرام، ولن ينهض بمخالفة شريعة الله الغراء وطريق الهدي المستقيم، قال تعالى: [وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً]. ومن يفعل ذلك فكأنما يتجرع الداء ليتداوى، ويترك البلاد فريسة لمزيد من النهب من الدول الكبرى ومؤسساتها. وحتى تنهض البلاد اقتصادياً النهضة الصحيحة يجب تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي كاملاً في إطار تطبيق المنظومة الإسلامية الكاملة دون اجتزاء أجزاء منها، فإن أحكام الإسلام متداخلة مترابطة لأنها جاءت لحل مشاكل الإنسان الناجمة عن حاجاته وغرائزه المتداخلة المترابطة، فلا يمكن ولا يجوز فصلها وتجزئتها بحال من الأحوال، ولن تؤدي إلى النهضة إلا بتطبيقها تطبيقا كاملاً في إطار دولة إسلامية هي دولة الخلافة على منهاج النبوة، هذا ما فرضه علينا رب العالمين، وهذا ما يدعوكم إليه حزب التحرير.

السبسي متورط في أعمال تعذيب

وجهت "هيئة الحقيقة والكرامة" في تقريرها الختامي الذي يرصد الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان خلال الفترة الممتدة من 1955 حتى 2013، أصابع الاتهام للرئيس الباجي قايد السبسي لتورطه في أعمال التعذيب خلال عمله إلى جانب الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة في 1962, حسب ما أكدته صحيفة "ذي غارديان" البريطانية، وذلك عقب محاولة انقلاب عسكري فاشلة، تلتها اعتقالات جماعية ومحاكمات معارضي بورقيبة. وطالبت الهيئة الرئيس التونسي بوصفه رئيس دولة تقديم اعتذار للتونسيين عنها.

وكشف تقرير الهيئة تورط الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي في قضايا فساد وانتهاكات حقوق الإنسان خلال مدة حكمه قبل الإطاحة به في ثورة غير مسبوقة، هزت العالم برمته.

وعقدت الهيئة ندوة صحفية الخميس 28 مارس 2019، عرضت فيها مختلف أجزاء تقريرها الختامي. ويتكون التقرير الختامي للهيئة من سبعة أجزاء هي "عهدة الهيئة"، "تفكيك منظومة الاستبداد" "انتهاكات حقوق الإنسان"، "الانتهاكات التي استهدفت النساء والأطفال"، "جبر الضرر ورد الاعتبار"، ثم "ضمانات عدم التكرار".

تكريم

كرمت بلدية الكرم يوم السبت الفارط الأستاذة حنان الخميري الناطقة الرسمية باسم القسم النسائي لحزب التحرير تونس باعتبارها عضو لجنة دفاع عن الشهيد محمد الزواري

وبالمناسبة عبرت الأستاذة عن امتنانها بهذا التكريم مترحمة على الشهداء الذين قضوا نحبهم من أجل قضية الأمة مضيفة أن أبصار الأمة شاخصة ليوم تتوحد فيه الجيوش وراء قيادة قوية وحكيمة لتحرير الأقصى.

هيئة الحقيقة والكرامة تكشف عن وثيقة تثبت وجود منجم ذهب في الكاف

قالت رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة سهام بن سدرين، إن لدى الهيئة وثيقة تثبت وجود منجم ذهب في جهة الكاف، أملا بن علي في عهده أن يقع استغلاله في كنف السرية حيث تم تكوين شركة خفية الاسم في إحدى بلدان الجنة الضريبية قامت باستغلال هذا المنجم دون رخصة.

وأضافت أن الهيئة عاينت اختفاء كل الآثار الإدارية لهذا المنجم، مشيرة إلى اختفائه من كل الرادارات بكل المؤسسات إلى حد اليوم وهو ما يدل على تواصل نفس منهجية التعتيم.

في الانتخابات...(2/2)

أ. بسّام فرحات

حدّث أبو ذرّ التونسيّ قال: بعد أن فصّلنا القول في واقع الانتخابات وحكمها شرعا ونزّلنا ذلك على الانتخابات البلديّة والنيابيّة، نتولّى في الجزء الثّاني من المقالة إخضاع الانتخابات الرّئاسيّة لميزان الإسلام من حيث جواز المشاركة فيها - ترشّحا وترشيحا - من عدمه في ظلّ الظرفيّة السياسيّة التونسيّة الرّاهنة..

ولئن كان الأصل في الانتخابات أنّها جائزة شرعًا بوصفها أسلوبًا للانتقاء والاختيار والتّداول على السّلطة، فإنّ حكم الانتخابات الرّئاسية يبقى رهين المناط المتعلّق بها: فانتخاب رئيس للدّولة الإسلاميّة هو ابتداءً من قبيل إبداء الرّأي المجرّد المؤدّي إلى العمل، وهذا ليس من المسائل التشريعية حيث العبرة بقوّة الدّليل الشرعي ،ولا هو من المسائل الفنيّة والفكريّة حيث العبرة بالصّواب والخبرة والاختصاص، بل هو من المسائل العمليّة الصّرفة التي لا تحتاج إلى تركيز ورويّة وإنعام نظر بحيث يدركها الجميع، لذلك يؤخذ فيها برأي الأغلبيّة ويكون رأيُها مُلزمًا...فالأصل في الانتخابات الرئاسيّة أنّها جائزة شرعًا بوصفها أسلوبًا لاختيار خليفة المسلمين وتزكيته وقد شهدت المدينة المنوّرة على يدي عبد الرّحمان بن عوف نموذجًا راقيًا من الاستشارة والاختيار أفضى إلى انتخاب عثمان بن عفّان رضي الله عنه ثمّ مبايعته بالخلافة...إلاّ أنّ ذلك يستوجب أرضيّة شرعية فيما يتعلّق بالعاقدَيْن والمعقود عليه والعمليّة الانتخابيّة نفسها - كيفًا وشكلاً وظرفيّةً وإطارًا - فالانتخابات فعل سيادي وترجمة عمليّة للسلطان تُفضي إلى عقد بين المسلمين وحاكمهم، وهي بهذا الشّكل ممارسة من داخل العقيدة الإسلاميّة تفترض من المُرَشّح أو النّاخب الإسلام والتّابعيّة للدّولة الإسلاميّة ،ومن المترشّح أو المنتَخَب شروط الانعقاد (مسلم - ذكر - عاقل - بالغ - عدل - حرّ - قادر من أهل الكفاية) ،ومن المعقود عليه تطبيق الإسلام كاملا غير منقوص ،ومن العمليّة الانتخابيّة المراضاة والاختيار...وغنيّ عن التذكير أنّ كلّ هذه الشروط معدومة في الممارسة السياسيّة التّونسيّة الحاليّة ولا يمكن لها أن تتوفّر إلاّ في ظلّ دولة الخلافة الإسلاميّة...

حرمة بيِّنة

على هذا الأساس وقبل إعطاء الحكم الشرعي في الانتخابات الرّئاسية هناك تساؤل مركزي يجب أن يُطرح: هل ستُجرى في ظلّ الدّولة الإسلاميّة أم قبل قيامها، أي ضمن سلطان الإسلام أم تحت نير الاستعمار والعمالة..؟؟

وبالرّجوع إلى واقع المسلمين اليوم سواء في تونس أو في سائر العالم الإسلامي نلمح دون عناء أنّ سلطانهم مختطف ومغتصب ودولتهم منهدمة منحلّة وشرعهم مُندرس وغائب عن الحياة بما استتبع ذلك من استعمار وتشرذم... وهو واقع من السّذاجة أن نتصوّر ضمنه إمكانيّة إجراء انتخابات سياديّة يمارس خلالها المسلمون سلطانهم، لأنّ ممارسة السّلطان تقتضي امتلاك السلطان أوّلا أي التحرّر من نير الاستعمار بجميع أشكاله، ففاقد الشيء لا يعطيه...وعليه فإنّ حكم المشاركة في الانتخابات الرئاسيّة - ترشّحا وترشيحا - في ظلّ دستور الكفر وواقع العمالة والارتهان وغياب الدولة الإسلاميّة وانعدام السيادة والسلطان هو حرام شرعا البتّة قولا واحدا لسببين رئيسيين :أوّلا لأنّه انتخاب لرئيس لا يحكم بشرع الله وهذا توكيل في حرام وتحاكم إلى الطّاغوت وتكريس للحكم بغير ما أنزل الله ورضى به وكفر بواح صراح (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون): فانتخاب الكافرين هو تأييد لهم وإعانة على ظلمهم وتصديق لهم بكذبهم وتحكيم لهم في رقاب المؤمنين والله تعالى يقول (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) وهل أقوى من الحكم سبيلا على النّاس..؟؟ أمّا السبب الثّاني للحرمة فهو مخالفة الطريقة الشرعيّة لإقامة الدولة الإسلاميّة وهذا يقتضي تفصيلا وتأصيلا فكريًا: فكيف تُقام الدّولة الإسلاميّة وكيف يصل الإسلام إلى الحكم..؟؟ هل يمكن أن تكون الانتخابات أسلوبًا أو طريقة لإقامة الدّولة الإسلاميّة..؟؟ هل أنّ صندوق الاقتراع قناة شرعيّة لاستلام الحكم والوصول إلى السّلطة..؟؟ هل يمكن أن ننتخب خليفة في ظلّ حكم الكفر والعمالة والتّبعية والارتهان وغياب السّيادة والسّلطان..؟؟ هل أن غايتنا في نهاية الأمر هي بناء دولة أم استلام حكم..؟؟

مناطان مختلفان

إنّ الانتخابات الرّئاسية قبل قيام الدّولة الإسلامية، ليست هي نفسها في ظلّ الدولة الإسلامية بعد قيامها، فهما شرعًا مناطان مختلفان متباينان لكلّ منهما واقعه وأهدافه وأحكامه وطريقته: فالمناط الأوّل هو مناط وصول الإسلام إلى الحكم أي تأسيس الدولة الإسلاميّة وهو مناط استرداد سلطان...أمّا المناط الثاني فهو مناط سدّ شغور في منصب الخلافة في إطار الدولة الإسلاميّة القائمة، وهذا مناط ممارسة سلطان ،وشتّان بين انتخاب رئيس علمانيّ عميل في ظلّ دويلات (سايكس/بيكو) الكسيحة وانتخاب خليفة يطبّق شرع الله في ظلّ الدولة الإسلاميّة...

فالكافر المستعمر جعل من الدّولة الوطنيّة - دستورًا وأنظمة ومؤسّسات ومقدّرات - ومن الانتخابات - آليّة وبرنامجًا وشروطًا ومواصفات - أداة لإقصاء الإسلام والمسلمين من الوسط السّياسي ومحاربتهم حرب إبادة لا هوادة فيها...فكيف يُتصوّر أن يعود الإسلام إلى الوجود والحياة عبر نفس آليّات الفناء والموت..؟؟ ودونك الانتخابات الجزائريّة سنة 1991 وما استتبع اكتساح الإسلاميّين لها ،وما تجربة مرسي والإخوان في مصر عنّا ببعيدة: فالمنظومة الديمقراطية بكاملها ووظيفتها التصدّي للإسلام، والمسلمون اليوم مطروح عليهم استرداد سلطانهم المعطّل وتفعيله بإقامة الدّولة الإسلاميّة ومبايعة خليفة، وهذا لا يكون عبر صندوق الاقتراع والشرعية الديمقراطية، فهي حلبة الكافر المستعمر التي يستنسخ فيها منظومة الكفر ويُحكم بها قبضته على البلاد والعباد...ولقد حدّد الشرع الإسلامي لكلّ مناطٍ أحكامَهُ وطريقتَه المتميّزة والمختلفة عن الأخرى: فأحكام ممارسة السلطان في ظلّ الدولة الإسلامية (الأمير المؤقّت - فتح باب الترشّحات - حصر المرشّحين في ستّة - حصر المرشّحين في اثنين - انتخاب الخليفة - بيعة الانعقاد ثمّ بيعة الطّاعة) ليست هي أحكام إقامة السّلطان أو استرداد السّلطان في ظلّ أنظمة الكفر (الحزب - التثقيف - التفاعل - الرأي العام - الحاضنة الشعبيّة - طلب النصرة - استلام الحكم)، فلكلّ مقام مقال ولكلّ مناط طريقة أي كيفية دائميّة للقيام بالفعل...

لكلّ مناط حكم

وبالرجوع إلى السيرة النبوية العطرة نجد أن حياة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم كنبيّ ومشرّع ومؤسّس حكم وباني دولة تنقسم إلى مرحلتين متكاملتين: المرحلة المكيّة أي مرحلة ما قبل تأسيس الدّولة الإسلامية، ثمّ المرحلة المدنية أي مرحلة ما بعد تأسيس الدّولة ...وإذا كان الرّسول الأكرم قد بيّن لنا في المرحلة المدنيّة كيفيّة تطبيق الإسلام في ظلّ الدولة الإسلاميّة وحمله إلى العالمين، فقد بيّن لنا في المرحلة المكيّة كيفيّة إقامة الدّولة الإسلاميّة، وذلك بأحكام شرعيّة واجبة الاتّباع هي أحكام الطّريقة...فالإسلام عقيدة سياسيّة روحيّة ينبثق عنها نظام، وهذا النّظام يتكوّن من الفكرة وطريقة تنفيذها، فالإسلام بيّن لنا الكيفيّات التي تُنفّذ بها أحكامه بأحكام شرعيّة أخرى من جنسها: فالفكرة حكم شرعي وطريقة تنفيذها حكم شرعي أيضًا، وكلاهما واجب الإتباع بحيث لا يُستعمل في تنفيذ الفكرة الإسلامية إلاّ الطريقة الإسلامية المتجانسة معها... وكما بيّن لنا الشّرع الإسلامي طريقة تنفيذ فكرة حمل الدّعوة ألا وهي الجهاد في سبيل الله، وطريقة حفظ المال ألا وهي قطع يد السّارق، وطريقة المحافظة على العقيدة ألا وهي قتل المرتدّ، فكذلك بيّن لنا طريقة إقامة الدّولة الإسلامية بما قام به الرسول من أعمال في المرحلة المكيّة، فهي مناط بحثنا نحن المسلمين اليوم...وبالتّدقيق في هذه المرحلة نجد أنّه صلّى الله عليه وسلّم لم يخضع للمنظومة الشّركيّة القرشيّة ولم يوظّفها أو يركبها ولم يعط الدنيّة في عقيدته ولم يقبل الحكم مجزّأً - رغم أنّه عُرض عليه - ولم يدخل في انتخابات ولا خضع لصندوق اقتراع، وإنّما أسّس حزبًا وركّز شخصيّات إسلاميّة وتفاعل مع محيطه البشري وأوجد رأيًا عامًّا منبثقًا عن وعي عامّ حول أفكار الإسلام وأرسى قاعدة شعبيّة وأخذ البيعة من ممثّلي النّاس وطلب النّصرة من أهل الشّوكة ثمّ أسّس دولة دون أن يريق قطرة دم واحدة...ونحن اليوم مطالبون شرعًا باتّباع سبيله بوصفها حكمًا شرعيًّا واجب الاتّباع من أحكام الطّريقة (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني)...

السّلطان للأمّة

ولكن كيف نصل إلى السّلطة وكيف نتسلّم الحكم..؟؟ للإجابة عن هذا السؤال يجب أن نحدّد أوّلاً أين تكمن السّلطة والحكم... وباستقراء الشّرع والواقع نلحظ دون عناء أن السّلطة والحكم يكمنان في الأمّة: فشرعًا من قواعد الحكم في الإسلام التي لا يكون الحكم إسلاميًّا إلاّ بها أنّ السلطان للأمّة ولها وحدها الحقّ في إعطائه لمن تشاء...فالله تعالى أسند نصب الخليفة إلى الأمّة وجعل الخليفة يأخذ السّلطان ويصبح واجب الطّاعة ببيعة الأمّة له... والدّولة الإسلاميّة - وإن عُرّفت بأنّها خليفة يطبّق الإسلام - لكنّ هذا الخليفة تنصّبه الأمّة أو تسلّم بتنصيبه عن رضا، لذلك كانت الدّولة الإسلامية هي الأمّة وليست الحكّام...أمّا واقعًا، فالسّلطة بالمشاهد الملموس لا تكمن عند الحكّام ولا حتّى عند الجيوش: فالحاكم وإن كان يباشر الحكم، ولكن مباشرة الحكم والسّلطان شيء وملكيّته شيء آخر، وليس أدلّ على ذلك من أنّ بقاءه في السّلطة رهين رضا الشّعب عنه، أمّا إذا ثار عليه فمصيره الخلع أو الانعزال... كذلك الجيش فإنّه لا يملك الحكم والسّلطان وإن كان يملك القوّة لحمايته أو اغتصابه: فهو قوّة ماديّة في يد من يمتلك الحكم والسّلطان، وحتّى إن نصّب نفسه حاكمًا فإنّه يبقى مجرّد مغتصب للسّلطة، والأمّة قادرة على استردادها منه متى تعلّقت همّتها وإرادتها بذلك... فالحكم والسّلطان يبقى في

مختلف الظّروف والأوضاع مُلكًا للأمّة، وهي وحدها من يملك الحقّ في إعطائه لمن تشاء نيابة عنها عن رضى واختيار..

لكلّ ذلك فقد تبنّى حزب التحرير أنّه يصل إلى الحكم عن طريق الأمّة وأنّ طريقة أخذ الحكم أي كيفيّته الدائميّة هي أن يُؤخذ عن طريق الأمّة، كما تبنّى أنّه يستهدف الحكم بشكل مباشر من يد الأمّة، وأنّ الأمّة هي التي تضعه في الحكم وأنّها الأداة المباشرة في تسلُّم السّلطة...وهذا ما قام به الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: فقد أخذ بيعة الحكم والسّلطان في العقبة الثّانية من ممثّلي أهل المدينة الحقيقيّين أي أنّه تسلّم الحكم من الأمّة مباشرة وليس من الحاكم ولا من الجيش ولا عبر الانتخابات أو صناديق الاقتراع...

كيف نصل إلى الحكم عن طريق الأمّة..؟؟

كيف تقام الدّولة الإسلامية في الأمّة ،وكيف تنبثق من الأمّة ،أي كيف يصل حزب التّحرير إلى الحكم عن طريق الأمّة..؟؟ إنّ الدّولة هي كيان تنفيذي لمجموع المفاهيم والمقاييس والقناعات التي تقبّلتها مجموعة من النّاس، فهي كيان يقوم على فكرة، فلا بدّ لبناء هذا الكيان بشكل متين وسليم من العمل على تحقيق ثلاث خطوات تتعلّق بالأمّة...

أولاها: إيجاد رأي عامّ منبثق عن وعي عامّ عند الأمّة على المبدأ أي على أفكار حزب التّحرير ومشروعه الإسلامي: فبما أنّ الحزب يسعى إلى إقامة سلطان إسلامي وبناء دولة إسلاميّة كان لا بدّ له من أن يغيّر نظرة النّاس إلى المصالح وأن يُرسي مجموعة من المفاهيم والمقاييس والقناعات الإسلاميّة لدى الأمّة وإقناعها بتقبّلها حتّى تصبح جزءًا منها ومطلبا لها...

ثانيتها: بناء القاعدة الشّعبيّة وأخذ القيادة الفعليّة للأمّة، ويتحقّق ذلك إذا حصل التّجاوب من النّاس واحتضنوا الفكرة الإسلاميّة وحملتها وبايعوا الحزب بيعة حربيّة كبيعة العقبة الثّانية..

ثالثتها: طلب النّصرة من أهل الشّوكة والقوّة لحماية الدّولة والحكم...وإذا تحقّقت هذه الخطوات الثّلاثة فإنّ استلام الحكم يكون تتويجًا طبيعيًا ونتيجةً حتميّةً، فبما أنّ الحكم والسّلطان يكمن في الأمّة فلا بدّ أن يقوم هذا الحكم على الفكرة التي تعتنقها الأمة: فإذا وجدت فكرة الدّولة في الأمّة فقد وُجدت الدّولة وإذا ضعُفت أو غابت فقد اضمحلّت الدّولة فالأمّة هي التي تقيم الدّولة وهي السّند الطّبيعي للسّلطة والوسيلة الفعّالة لإزالة السّند الخارجي الذي يُبقي العملاء في السّلطة...

لذلك فإنّنا لا نباشر بالعمل لبيعة خليفة إلاّ بعد التأكّد من تجاوب النّاس، فقضيّتنا ليست استلام حكم بل قضيّتنا بناء دولة، والفرق شاسع بين إقامة الدّولة وأخذ الحكم: فالدّولة تُقام في الأمّة بتركيز الفكرة فيها وإيجاد رأي عامّ منبثق عن وعي عام وبناء قاعدة شعبيّة وأخذ قيادة النّاس ـ وهذا يحصُل على الميدان وليس في صناديق الاقتراع أو عبر الانتخابات ـ أمّا استلام الحكم فهو مجرّد عمل من أعمال إقامة الدّولة كتتويج لها... على هذا الأساس فإنّ حزب التّحرير لا يقبل الحكم إذا لم يكن تتويجًا طبيعيًا لقيام الدّولة، وقد عُرض عليه الحكم أكثر من مرّة (1952 ـ 1957 ـ 1961 ـ 1963) ولكنّه رفضه لأنّه فخٌّ مميت من طرف المستعمر.

أيها الأهل في الجزائر: ألا إن حبل الله هو المتين فتمسكوا به واقطعوا حبال الغرب التي تخنقكم

د. فرج ممدوح

الخبر:

خلال أسابيع من المظاهرات المتواصلة في الجزائر رفضا لاستمرار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ورموز نظامه في الحكم، كان الجزائريون يرددون شعارات ضد مجموعة من رجال الأعمال المتنفذين المستفيدين من علاقاتهم القوية مع السلطة.

غير أن هذه الشعارات لم تكن تجد طريقها للبث على القنوات التلفزيونية الخاصة، بسبب ملكيتها لهذه الفئة من رجال الأعمال المقربين من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ونظامه المستفيد من توظيف السلطة والمال والإعلام.

صحيفة لوموند الفرنسية وفي عددها الصادر أمس السبت كشفت النقاب عما أسمتها "الأولغارشية" حكم الأقلية حيث تكون السلطة السياسية محصورة بيد فئة صغيرة تمتلك المال أو النسب أو السلطة العسكرية- المقربة من بوتفليقة. (الجزيرة نت، 2019/03/24م)

التعليق:

الأولغارشية: حكم الأقلية حيث تكون السلطة السياسية محصورة بيد فئة صغيرة تمتلك المال أو النسب أو السلطة العسكرية. ربما يكون المصطلح غريب الاسم (الأولغارشية) ولكنه واقع مألوف للغاية في البلاد الإسلامية. حيث لا يكاد يوجد بلد إسلامي إلا وفيه هذا الواقع قد تجذر في الحياة والدولة بعد هدم الدولة العثمانية وإنشاء دويلات ونظم سايكس وبيكو.

تركز المال والسلطة في يد مجموعة أو عائلة ومن ثم تحكمهم بقطع شريان الحياة عن طريق التحكم بمصادر القوة من جيش وقضاء وإعلام ومال.

العجيب في الخبر أنه يقول إن صحيفة لوموند الفرنسية قد كشفت النقاب عن حكم هذه الأقلية للحياة والناس في الجزائر، وكأن الأمر سر خطير وغير مكشوف وكأنه واقع غير محسوس ولا ملموس ولا مكشوف لدى الشعب في الجزائر! ذلك الشعب الجزائري المنكوب بحكامه، الذي حاول كثيرا مقاومة هذه الطبقة المتحكمة بمصيره ومن يدعمونها ويقفون وراءها من الأوروبيين المستعمرين دون النجاح بالانعتاق منها، ودفع في سبيل ذلك الملايين من أبنائه.

ثم ما الذي يفرق الجزائر عن باقي الدول المحيطة في العالم العربي؟ أليس الحال نفسه من تحكُّم قلة مدعومة مباشرة من بريطانيا أو أمريكا أو فرنسا؟

النقاب مكشوف والواقع ينطق بوضوح عما يعانيه المسلمون هنا وهناك في كل دولة أو قل دويلة. قلة عميلة مربوطة بحبال مع دول الغرب، يرزحون في حدود سايكس بيكو ليُبقوا المسلمين مقسمين ومشرذمين في دويلات ضعيفة يسهل على الغرب إركاعها واستغلال خيراتها ومقدراتها. وإذا لم تع شعوبنا أن مشكلتنا هي في الأنظمة التي تحكمنا وبتلك الحبال التي إن لم تقطع فإن كل محاولة خلاص ستبوء بالفشل الذريع.

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info